



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2705

التاريخ : الثلاثاء 2012/12/11

الفبر الرئيسي



القناة العاشرة: الجيش الإسرائيلي
سيعود لاغتيال القيادات السياسية
والعسكرية لحماس

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: سندر على المشروع الاستيطاني في القدس
فتح وحماس تتبادلان الموافقة بتنظيم احتفالات بانطلاقتهما في كل من الضفة وغزة
تقرير إسرائيلي: الأسد نقل معظم أسلحته الكيماوية إلى حزب الله في لبنان
شركة للعطور في غزة تنتج عطراً باسم الصاروخ "M75"
كاتب يهودي أمريكي: أوباما ينتهج سياسة الإهمال الناعم تجاه نتياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. عباس: سترد على المشروع الاستيطاني في القدس
3. فياض يجتمع مع نظيره العراقي ويشارك بافتتاح المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى
4. رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني: لا آفاق حقيقية للمصالحة
5. السلطة الفلسطينية توافق على إقامة مهرجان انطلاقاً حماس بالضفة
6. عريقات: تحرك عربي فلسطيني الشهر المقبل لإطلاق مبادرة لدفع عملية السلام للأمام
7. عريقات: اللجنة العربية تبدأ نهاية الشهر بوضع استراتيجية التحرك دولياً
8. مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة: الاحتجاج الأوروبي على الاستيطان خطوة متواضعة
9. واصل أبو يوسف: اتفاق أردني فلسطيني على ضرورة نيل الاستقلال وحقوق الشعب الفلسطيني
10. قيادي في منظمة التحرير يطالب أوروبا بإعادة النظر في اتفاق الشراكة مع تل أبيب
11. حكومة غزة تحذر الاحتلال من مواصلة استفزاز مشاعر المسلمين باقتحام "الأقصى"
12. حكومة غزة تفرج عن قائد مجموعة سلفية جهادية
9. زياد الظاظا: صرف رواتب موظفي الحكومة الثلاثة

المقاومة:

9. 14. "الحياة": زيارة مشعل لغزة عززت الفرصة في إعادة انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحماس
11. 15. فتح وحماس تتبادلان الموافقة بتنظيم احتفالات بانطلاقتها في كل من الضفة وغزة
12. 16. قيادي في حماس: "إسرائيل" تعيش على البطولات الوهمية ونحن نبشّر بقرب زوالها
13. 17. غزة: ليلي خالد تحت كافة فصائل المقاومة على اختطاف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى
13. 18. "الجبهة الديمقراطية" تحذر من عدوان واسع على الضفة وتطالب بوقف التنسيق الأمني
13. 19. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أسيرين محررين ومواصلة الاستدعاءات

الكيان الإسرائيلي:

14. 20. ليبرمان يقترح شنّ حملة ضدّ عباس في أوروبا ويخصص 250 ألف يورو لهذا الهدف
14. 21. يشاي وموفاز يطالبان بـ"إطلاق يد الجنود" في مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين
15. 22. تقرير إسرائيلي: الأسد نقل معظم أسلحته الكيماوية إلى حزب الله في لبنان
16. 23. تحريض إسرائيلي ضدّ النواب العرب ومطالبة بمنعهم من خوض الانتخابات
16. 24. باحثان إسرائيليان يتهمان نتنياهو أمام ميركل بقمع أساتذة الجامعات سياسياً
16. 25. "إسرائيل" تدخل على خط المصالحة الفلسطينية لعرقلة تنفيذها
17. 26. لجنة إسرائيلية خاصة لدفع خطط بناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية في القدس
18. 27. سيلفان شالوم: الحكومة فصلت لجنة ليفي على مقاس نتائج شرعنة الاستيطان
18. 28. "الجارديان": "إسرائيل" وراء تسريبات الوثائق السرية للوكالة الذرية حول النووي الإيراني

الأرض، الشعب:

19. 29. مؤسسة الأقصى: عشرات المستوطنين يقتحمون "الأقصى" ودعوات لأداء طقوس تلمودية فيه

30. نقابة العاملين بالوظيفة العمومية تتهم حكومة فياض بانتهاج "سياسة الإحباط"
19
31. الشيخ تيسير التميمي يشكل حزباً فلسطينياً جديداً ويسعى للرئاسة
19
32. وضع حجر الأساس لأول جامعة فلسطينية في أراضي الـ48
20
33. اللجان الشعبية في مخيمات الضفة تنظم فعاليات احتجاج على قرارات الأونروا بفصل 130 موظفاً
20
34. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يطلق حملة "فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية"
21
35. أهالي الأسرى في اعتصامهم بغزة: أين دور مؤسسات حقوق الإنسان تجاه الأسرى؟
21
36. مركز "أسرى فلسطين": 299 ألف فلسطيني خاضوا تجربة الاعتقال منذ الانتفاضة الأولى
21
37. قوات الاحتلال تقتحم نابلس فجراً وتعتقل تسعة مواطنين
22
38. وزارة السياحة بغزة تبدأ المرحلة الثانية من مشروع ترميم موقع "دير القديس هيلاريون"
22
39. شركة للعطور في غزة تنتج عطراً باسم الصاروخ "M75"
22

ثقافة:

40. كتيب "رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى" لمؤسسة فلسطين للثقافة
22

الأردن:

41. "جبهة العمل الإسلامي" في الأردن تهنيئ حماس بذكرى تأسيسها
23

لبنان:

42. بهية الحريري من غزة: نريد تحقيق العدالة للفلسطينيين وإقامة دولتهم المستقلة
23
43. التنظيم الناصري عن زيارة وفود "14 آذار" لغزة: إنه زمن الدجل السياسي
24

عربي، إسلامي:

44. السعودية تجدد إدانتها بناء مستوطنات جديدة وتدعو المجتمع الدولي للوقوف بوجهها
24
45. أمير قطر يستقبل عباس ويبعث معه التطورات على الساحة الفلسطينية
25
46. طارق الهاشمي يبارك لهنية رفع مكانة فلسطين في الأمم المتحدة
25
47. ولايتي مشيداً بحسن البناء لدعمه فلسطين: مع الصحوة الإسلامية بات تحرير فلسطين أقرب
25
48. قطر تدشن 24 مشروعاً لإعمار غزة بـ 22 مليون دولار
26
49. العربي يفتتح مؤتمراً للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين في بغداد اليوم
26

دولي:

50. الاتحاد الأوروبي يعرب عن استياءه الشديد من الخطط الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة
26
51. كاتب يهودي أمريكي: أوباما ينتهج سياسة الإهمال الناعم تجاه ننتياهو
27
52. الهند و"إسرائيل" تتعاونان في إنتاج صواريخ أرض- جو طويلة المدى
28

مختارات:

53. توقعات الاستخبارات الأمريكية بحلول 2030: "النووي" الإيراني يرسم مستقبل الشرق الأوسط

28

تقارير:

54. اللجان الأمنية في مخيمات لبنان تفرض قانونها

29

حوارات ومقالات:

55. المصالحة .. خطوة إلى الأمام وأخرى إلى الوراء... هاني المصري

32

56. إستراتيجية الفلسطينيين بعد النجاح الجزئي بالأمم المتحدة... نبيل السهلي

34

57. ما هي الخطوة التالية بعد الدولة؟ وما مصير منظمة التحرير؟... ماجد كيالي

37

58. دور جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين (3)... د. أحمد محمد الساعاتي

39

كاريكاتير:

42

1. القناة العاشرة: الجيش الإسرائيلي سيعود لاغتيال القيادات السياسية والعسكرية لحماس

القدس المحتلة: ذكر تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي القناة العاشرة الليلة يفيد بان اسرائيل قلقة جدا من تداعيات المصالحة الفلسطينية واحتمالية اكية لرجوع العلاقات الودية بين حركتي حماس وفتح. ويرى محلل القناة العاشرة ان رئيس السلطة محمود عباس سيتخذ قرارات ايجابية بحق حركة حماس منها الافراج عن السجناء التابعين للحركة في الضفة الغربية وانهاء الاعتقال السياسي، في المقابل سماح حكومة غزة برجوع القيادات الفتاوية الى ارض القطاع والكف عن ملاحقتهم. وأوضح التقرير ان اسرائيل قلقة جدا من تداعيات المصالحة حيث ان حركة حماس في الضفة الغربية تحاول ان تطور بنيتها التحتية العسكرية ومحاولة الرجوع الى مقاومة الجيش الاسرائيلي في الضفة الامر الذي سيؤدي الى اتخاذ اسرائيل قرارات قد تكون اغتيال القيادات السياسية والعسكرية لحركة حماس في الضفة لمنع اي هجوم من قبل كتائب القسام ضد الاسرائيليين في الضفة، اشار التقرير الا ان السلطة سوف لن تكون قادرة على مسك زمام الامور وملاحقة القادة العسكريين والمقاومين لحركة حماس.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/10

2. عباس: سندر على المشروع الاستيطاني في القدس

أنقرة - القدس دوت كوم: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الاثنين في أنقرة، أن الفلسطينيين سيردون إذا نفذت إسرائيل مشروعها القاضي ببناء 3 آلاف وحدة استيطانية في القدس الشرقية. وقال عباس أمام البرلمان التركي، "إذا أصبح هذا الأمر حقيقة... فسندر بوسائل أخرى"، من دون أن يحدد طبيعة مثل هذا الرد.

واعتبر عباس أن إعلان مشروع البناء الاستيطاني الإسرائيلي الذي أثار انتقادات دولية عدة، يهدف إلى "معاقبة" الفلسطينيين بعد تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح فلسطين صفة الدولة المراقب غير العضو في المنظمة الدولية في 29 تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال أمام النواب الأتراك بحسب ترجمة تصريحاته التي أدلى بها بالعربية "تريد أن نعطي فرصة للسلام". وأضاف عباس "ما زلنا في البداية، ويبقى أمامنا طريق طويل نسلكه، لكننا نتقدم على الطريق الصحيح". وقال أيضا "نحن على الطريق الصحيح الذي سيقودنا إلى دولة فلسطينية مستقلة تماما". وسيلتقي عباس الرئيس التركي عبد الله غول اليوم الثلاثاء.

القدس، القدس، 2012/12/10

3. فياض يجتمع مع نظيره العراقي ويشارك بافتتاح المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى

بغداد - الأيام: عقد رئيس الوزراء د. سلام فياض فور وصوله إلى العاصمة العراقية بغداد، أمس، اجتماعاً ثنائياً مع نظيره العراقي نوري المالكي، حيث أطلعته رئيس الوزراء على التطورات السياسية في دولة فلسطين المحتلة ومخاطر السياسة الاستيطانية التوسعية الإسرائيلية، واستهداف الوجود الفلسطيني في القدس والأغوار وغيرها من المناطق، والتي تهدف إلى منع إمكانية تجسيد السيادة الوطنية على أرض الدولة الفلسطينية التي احتضنتها الأسرة الدولية بصفة مراقب.

كما وضع فياض نظيره العراقي في صورة الصعوبات المالية المتفاقمة التي تعاني منها السلطة الوطنية، والتي ازدادت حدتها بصورة خطيرة جراء قيام حكومة الاحتلال الإسرائيلي بحجز أموال العائدات الضريبية الفلسطينية، ووقف ورود المساعدات الملتزم بها من الدول المانحة، وأثر ذلك كله على قدرة السلطة الوطنية في الوفاء بالالتزامات الأساسية تجاه شعبنا، ومتطلبات تعزيز صموده في وجه المخططات الاستيطانية، وأخطرها ما أعلنت عنه إسرائيل مؤخراً لبناء 3400 وحدة استيطانية في المنطقة المسماة "E1"، والتي تُطبق الحصار على القدس وتعزلها عن محيطها الفلسطيني وتفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها.

كما أطلع فياض رئيس الوزراء العراقي على المعاناة والظروف اللاإنسانية الصعبة التي يعاني منها الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال، وشكره على استضافة العراق الشقيق للمؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية. معبراً عن أمله في أن ينجح المؤتمر في حشد الدعم الدولي لقضية الأسرى والآليات الكفيلة بإلزام إسرائيل بوقف معاناتهم، والإفراج عنهم جميعاً دون شروط أو تمييز، وفي مقدمتهم الأطفال والمرضى، والأسرى القدامى وأعضاء المجلس التشريعي.

الأيام، رام الله، 2012/12/11

4. رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني: لا آفاق حقيقية للمصالحة

الخليل - عوض الرجوب: قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك إن الهوة بين حركة فتح وحركة حماس لا تزال واسعة، مستبعداً إنجاز المصالحة في وقت قريب طالما لم يتم جسر الهوة بين الحركتين.

وأكد الدويك في ختام كلمته خلال مؤتمر عن "الإستراتيجيات الفلسطينية بعد الدولة" بجامعة الخليل الفلسطينية، أنه لا يرى أمامه "آفاقاً حقيقية لمصالحة يمكن أن تُتجز قريباً، وبخاصة أن الكل بدأ يتمترس خلف إنجازاته".

ورأى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس "يتمترس وراء إنجاز إعلان الدولة، وربما الإخوة أيضا في حماس يتمترسون حول الإنجاز التاريخي العظيم والإستراتيجي في قهر العدو وضرب أعماقه"، في إشارة إلى العدوان الأخير على غزة ورد حماس وفصائل المقاومة الأخرى بقصف المدن الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، شدد على أن تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام المستمر منذ أواسط 2007 "ضرورة شرعية ولازمة وطنية" لا يختلف اثنان على أهميتها.

وقال الدويك إن عباس صرح بأنه سيعود من الأمم المتحدة إلى المفاوضات مع إسرائيل وإنجاز المصالحة، لكنه عقد اجتماعا للقيادة الفلسطينية في رام الله لم يشمل الجميع، متسائلا "أين نحن من هذا الاجتماع؟"، في إشارة لحركة حماس.

واستدرك أن مشاركة الوزير السابق في حكومة حماس ناصر الدين الشاعر كانت بصفته فلسطينيا مستقلا كما صرح هو بذلك "بمعنى أن واحدا من الطرف الإسلامي لم يُدع"، وتساءل ألم يكن من الواجب دعوة رئيس المجلس التشريعي؟ لماذا نغيب؟

وبعد استعراضه تصريحات ومواقف قادة حركتي فتح وحماس، شدد الدويك على أن نجاح المصالحة يتطلب "إنهاء الدور الوظيفي الذي تقوم به السلطة الفلسطينية لصالح الاحتلال، أي إنهاء التعاون الأمني"، مضيفا أن إسرائيل خلقت معادلة تجعل بقاء السلطة مرتبطا ببقاء دورها الوظيفي.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2012/12/11

5. السلطة الفلسطينية توافق على إقامة مهرجان انطلاق حماس بالضفة

بيت لحم - تقرير معا: أكد اللواء عدنان الضميري المفوض السياسي العام والناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية انه تم الموافقة على إقامة مهرجان انطلاق حركة حماس في الضفة والذي سيقام في محافظة نابلس، بموافقة من المحافظ اللواء جبرين البكري.

وأوضح الضميري في حديث لغرفة تحرير "معا" أن حركة حماس ليست حزبا محظورا ما دامت الأمور في نطاق القانون. وأكد انه لم يتم تقديم أي طلب من قبل حركة حماس بالسابق لإقامة مهرجان بالضفة، موضحا أن أي إطار تنظيمي سياسي مدني يعبر عن رأيه في إطار القانون لم ولن يتم منعه من إقامة أي نشاطات ضمن القانون ووفق الإجراءات اللازمة.

وكالة معا الإخبارية، 2012/12/11

6. عريقات: تحرك عربي فلسطيني الشهر المقبل لإطلاق مبادرة لدفع عملية السلام للأمام

رام الله - وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية رسمية الاثنين بان لجنة المتابعة العربية للسلام التي اجتمعت الأحد بالدوحة قررت التحرك الشهر القادم لإطلاق مبادرة لدفع عملية السلام المتوقفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين للأمام.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن تحركاً عربياً فلسطينياً جديدا سيبدأ الشهر المقبل لإطلاق مبادرة لدفع عملية السلام بالتشاور مع الأطراف الدولية الفاعلة.

وأوضح عريقات للإذاعة الفلسطينية الرسمية الاثنين أن وفدا رسميا سيحمل هذه المبادرة إلى الولايات المتحدة والصين وبريطانيا.

وأضاف عريقات انه تم خلال اجتماع لجنة المتابعة العربية تشكيل لجنة مصغرة لوضع خطة العمل لهذه المبادرة حتى نهاية الشهر الجاري، مشددا على أن اجتماع الدوحة تكمل بالنجاح بعد موافقة المجتمعين على ما تقدم به الوفد الفلسطيني، معتبرا أن ذلك يمثل مرحلة جديدة واعترافا جديدا يتطلب خطة عمل عربية وفلسطينية جديديتين.

ومن ناحية أخرى يسعى الجانب الفلسطيني والدول العربية لتنظيم مؤتمر دولي لدعم السلطة ماليا في ظل العجز الحاد الذي تعانيه في ميزانيته.

وينصب السعي الفلسطيني والعربي لتنظيم مؤتمر كبير في العاصمة الفرنسية باريس يحمل اسم "باريس 2" استجابة لتلك الدعوة التي أطلقتها لجنة المتابعة العربية خلال اجتماعها الأخير بالدوحة.

وغادر عباس أمس الدوحة إلى تركيا في مستهل جولة تشمل كلا من فرنسا وعدة دول أوروبية أخرى لتقديم الشكر لها على التصويت لصالح الطلب الفلسطيني برفع تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة لدولة غير عضو، وسيركز في مباحثاته مع المسؤولين هناك على الخطوات والاستحقاقات التي ستتبع هذه الخطوة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/11

7. عريقات: اللجنة العربية تبدأ نهاية الشهر بوضع استراتيجية التحرك دولياً

الدوحة - محمد المكي أحمد: قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في حديث إلى «الحياة»: «راضون جداً عن نتائج اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية في الدوحة، لكن نأمل بأن يصار إلى وضع كل ما تم الاتفاق عليه موضع التنفيذ». وأكد أن قطر «التزمت فوراً حصتها في شبكة الأمان المالية للسلطة الفلسطينية والتي قررها الاجتماع الوزاري برأسمال يبلغ مئة مليون دولار».

وفيما قال إن "بدء التنفيذ العربي لقرار شبكة الأمان سيتم في غضون 15 يوماً في حال الحصول على ردود الدول العربية"، أوضح أنه تم اقتراح أن تضم اللجنة الوزارية التي شكلها الاجتماع برئاسة رئيس لجنة المتابعة، رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في عضويتها السعودية والمغرب والأردن ولبنان والعراق، وستقوم بوضع خطة عمل للتحرك المستقبلي".

وشدد على أن عمل اللجنة "سيأخذ في الاعتبار كيفية استخدام مبادرة السلام العربية، بمعنى أن النهج القديم لم يعد صالحاً، هناك حقيقة اسمها دولة فلسطينية تحت الاحتلال على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وهذه الحقيقة تتطلب أن تكون مرجعية المفاوضات هي انسحاب إسرائيل إلى خط الرابع من حزيران عام 1967، وأن يكون هناك وقف للاستيطان، وإفراج عن الأسرى، ومن ثم سقف زمني". وكشف أن "اللجنة العربية ستبدأ بوضع خطتها واستراتيجيتها نهاية الشهر الجاري، ليتم التحرك بعد ذلك إلى عواصم ذات علاقة (بالملف الفلسطيني)، ويشمل ذلك الدول الأعضاء في مجلس الأمن".

وفي موضوع المصالحة الفلسطينية، أكد الاتفاق في اجتماع لجنة المبادرة العربية على «تطبيق اتفاقي الدوحة والقاهرة تحت الرعاية المصرية، ونحن الآن بانتظار الأشقاء في مصر لتوجيه الدعوة».

الحياة، لندن، 2012/12/11

8. مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة: الاحتجاج الأوروبي على الاستيطان خطوة متواضعة

الدوحة - أنور الخطيب: وصف مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور استدعاء عدد من الدول الأوروبية، وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا، سفراء إسرائيل لديها وقيام عدد آخر من الدول

كالسويد والنرويج باستدعاء سفرائها في تل أبيب للتشاور على خلفية إعلان حكومة الاحتلال بناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأنها خطوات عملية مطلوبة، ولكنها متواضعة وصغيرة. واعتبر منصور، في حوار مع «البيان» في العاصمة القطرية الدوحة، ان قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة 19/67 الذي منح فلسطين وضع «دولة مراقب» فتح أمام الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية أبواباً جديدة سياسية ودبلوماسية وقانونية للدفاع عن القضية الفلسطينية وعن الشعب الفلسطيني بطرق وأساليب جديدة.

البيان، دبي، 2012/12/11

9. واصل أبو يوسف: اتفاق أردني فلسطيني على ضرورة نيل الاستقلال وحقوق الشعب الفلسطيني

عمان - نادية سعد الدين: أعاد نيل فلسطين صفة "دولة غير عضو" في الأمم المتحدة؛ طرح الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية إلى دائرة البحث، ما اعتبرته أوساط فلسطينية "سابقاً لأوانه قبل تجسيدها فعلياً"، بما قد يضر بالمشروع الوطني وبمصالح الأردن".
من جانبه، قال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن "هناك اتفاقاً أردنياً فلسطينياً على ضرورة نيل الاستقلال وحقوق الشعب الفلسطيني في التحرير وتقرير المصير وعودة اللاجئين وإقامة الدولة على حدود 1967، ومن ثم يجري النقاش حول صيغ العلاقة الثنائية".
وأضاف لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن من شأن ذلك "قطع الطريق على المقولة الصهيونية بالوطن البديل والحلول الجزئية أو المؤقتة التي تسهل للاحتلال الترويج لدولة على حدود مؤقتة قد تلحق بالأردن".

الغد، عمان، 2012/12/11

10. قيادي في منظمة التحرير يطالب أوروبا بإعادة النظر في اتفاق الشراكة مع تل أبيب

نابلس: دعا تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الذين يجتمعون في بروكسل، للوقوف إلى جانب العدالة الدولية برسالة واضحة للحكومة الإسرائيلية تتجاوز استنكار سياستها الاستيطانية ومشاريع البناء الاستيطاني الجديدة، "التي تقوض فرص التسوية السياسية".
وطالب عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان صحفي الاثنين (12/10) تلقت "قدس برس" نسخة منه "بفرض عقوبات على إسرائيل من خلال إعادة النظر باتفاقية الشراكة معها بعد أن أثبتت عدم أهليتها لاحترام الاتفاق الأورومتوسطي، والذي يلزمها بالامتثال إلى مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان".

قدس برس، 2012/12/10

11. حكومة غزة تحذر الاحتلال من مواصلة استفزاز مشاعر المسلمين باقتحام "الأقصى"

غزة: استنكر وزير الأوقاف والشئون الدينية في غزة إسماعيل رضوان اقتحام عدد كبير من المستوطنين اليهود، اليوم الاثنين، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، برفقة حراسات مشددة ومعززة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال.

وقال رضوان في تصريح مكتوب له، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن الاعتداء على المسجد الأقصى يأتي ضمن سياسة العدو الصهيوني في تهويد القدس وتعويد الشعب والأمة العربية والإسلامية على هذه الاقتحامات وصولاً من التقسيم الزمني للعبادة إلى التقسيم المكاني". وأضاف: "هذا الاقتحام يمثل استفزازاً لمشاعر الأمة العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني وهو اعتداء على المقدسات وحرية الاعتقاد والأديان"، محذراً الاحتلال من "مغبة الاستمرار في هذا العدوان واستفزاز مشاعر الأمة الإسلامية"، محملاً الاحتلال "كافة تداعيات تدنيس ساحات المسجد الأقصى".

قدس برس، 2012/12/10

12. حكومة غزة تفرج عن قائد مجموعة سلفية جهادية

غزة - الشرق الأوسط: أفرجت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة عن قيادي في إحدى جماعات السلفية الجهادية في قطاع غزة. وقالت جماعة "جيش الأمة" إن أجهزة أمن الحكومة أفرجت عن "أميرها" المعروف بأبي حفص المقدسي، بعد اعتقال دام أكثر من أربعة أشهر.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/11

13. زياد الظاظا: صرف رواتب موظفي الحكومة الثلاثة

غزة - محمد جاسر: أعلن نائب رئيس الوزراء الفلسطيني م. زياد الظاظا، عن صرف رواتب موظفي الحكومة غداً الثلاثاء، حسب آلية الفئات المتبعة. وقال الظاظا في تصريح لـ"فلسطين أون لاين": "إن صرف الرواتب ستكون وفق الآلية المعهودة في كل شهر عبر مكاتب البريد المعتمدة في القطاع وفروع البنك الوطني الإسلامي"، مشيراً إلى أن عملية صرف الرواتب ستكون حسب الطريقة التي تم بها صرف رواتب الشهر الماضي.

فلسطين أون لاين، 2012/12/11

14. "الحياة": زيارة مشعل لغزة عززت الفرصة في إعادة انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحماس

غزة - فتحي صباح: سلطت زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل ورفيقه عضوي المكتب السياسي عزت الرشق ومحمد نصر، الأضواء على الحركة كلاعب إقليميين في المنطقة، وكحركة تحرر وطني فلسطيني قادرة على التصدي، مع فصائل المقاومة الأخرى، لإسرائيل. كما عززت الزيارة مكانة مشعل بين صفوف كوادر الحركة وناشطيها وأنصارها، على رغم الخلافات الواضحة التي خرجت إلى العلن منذ نحو عام أو أكثر بينه وبين عدد من قياديي الحركة، وما بدا أنه «صراع» على مقعد رئيس المكتب السياسي بين الداخل والخارج.

ويرى مراقبون ومحللون أن الزيارة وما رافقها، وقبلها صمود الشعب الفلسطيني وانتصار المقاومة وعمودها الفقري «حماس» في الحرب الأخيرة على قطاع غزة وإدارة مشعل للمفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل من القاهرة، عززت فرصه في إعادة انتخابه رئيساً للمكتب السياسي للحركة.

ويشاطر سياسيون المراقبين والمحللين الرأي بأن مكانة «حماس» المتعاضمة ودورها الإقليمي يصبان في صالح مشعل وإعادة انتخابه، علماً أنه واجه منافسة قوية من نائبه موسى أبو مرزوق ورئيس الحكومة التي تقودها الحركة في غزة إسماعيل هنية.

وحاول مشعل أن يطمئن بعض من يتخوفون من أن يرأس الحركة قائداً متشدداً بدلاً منه، بالقول في لقاء مغلق إن سياسة الحركة ترتبط بمؤسساتها وليس بأشخاص أو قادة. وقال إنه «بعد 17 عاماً في رئاسة المكتب السياسي يريد أن يرتاح قليلاً، ويفسح في المجال لآخر». وفي إشارة مازحة تبدو جدية ومقصودة، قال هنية إن الاستقبال الشعبي الحافل الذي استقبل به مشعل في غزة من الناس وأنصار الحركة «ربما يكون استفتاء على تجديد البيعة له» زعيماً للحركة. ورأى البعض في مغازلة مشعل الدائمة لهنية، مسؤول الحركة في قطاع غزة، محاولة لإظهار الانسجام أولاً، والتوافق على إعادة انتخابه ثانياً.

وأشاد مشعل بما وصفه «نظام الحركة الداخلي الديموقراطي القائم على الانتخابات»، علماً أن النظام الداخلي للحركة يحظر على أي من أعضاء مجلس الشورى أو هيئات الحركة، ترشيح نفسه لأي منصب. ويعتبر أعضاء المجلس كلهم مرشحين لشغل عضوية المكتب السياسي ورئاسته. وقال قياديون في الحركة إن الحركة متمسكة ببقاء مشعل في منصبه، خصوصاً في المرحلة المقبلة، فيما يعترض آخرون، ومن بينهم القيادي البارز في الحركة محمود الزهار، على بقاءه. وتوقع قياديون في الحركة ومراقبون أن يعدل مشعل عن رفضه الترشح لرئاسة الحركة نزولاً عند ضغط رفاقه ومؤيديه وأنصاره، خصوصاً بعدما طغت شعبيته على شعبية قادة الحركة في غزة، وفي مقدمهم هنية، بعدما ظهر خلال الشهور التي أعقبت توقيع اتفاق الدوحة اصطفاً عدد من قادة غزة ضده إلى جانب الزهار.

وكان مشعل غادر في أعقاب اللقاء إلى مدينة رفح قبل التوجه إلى القاهرة. وقبل مغادرته، زار منزل عائلة الأمين العام للجان المقاومة الشعبية الشهيد كمال النيرب (أبو عوض) في المدينة. وفي بادرة مماثلة لاقت ارتياح قيادة «فتح» وكوادرها، زار مشعل خديجة شقيقة الرئيس الراحل ياسر عرفات في منزلها.

وعن المصالحة الوطنية، أكد مشعل أنها ستتم في المستقبل القريب، ملمحاً إلى أن انشغال القيادة المصرية وقيادة جماعة «الإخوان المسلمين» التي تنتمي إليها «حماس»، ربما يحول دون أن تلعب القاهرة الدور المنوط بها في المصالحة، خصوصاً أن هذا الدور سيكون محرراً للجماعة والرئيس محمد مرسي أمام الشعب المصري، كأن يقال إنهم يعملون على إنهاء الانقسام الفلسطيني وتعزيز الانقسام في الشارع المصري من خلال رفض مطالب المعارضة المصرية.

الحياة، لندن، 2012/12/11

15. فتح وحماس تتبادلان الموافقة بتنظيم احتفالات بانطلاقتهما في كل من الضفة وغزة

رام الله- غزة - وليد عوض، اشرف الهور: تواصل حركتا فتح وحماس اتخاذ خطوات عملية على ارض الواقع لتهيئة الاجواء لتنفيذ اتفاق المصالحة وانهاء الانقسام الداخلي المتواصل منذ منتصف عام 2007 حيث سمحت كل منهما للآخرى باقامة احتفالات بانطلاقتهما في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة لأول مرة منذ حدوث الانقسام.

وفي ذلك الاتجاه دعت حركة حماس في محافظتي الخليل ونابلس بالضفة الغربية الاثنين لأوسع مشاركة في الفعاليات التي ستنظم يومي الخميس والجمعة المقبلين في المحافظتين، احتفالاً بذكرى الإنطلاقة الخامسة والعشرين للحركة.

ففي محافظة نابلس، أعلنت حماس أن الفعالية ستنظم تحت عنوان 'حجارة السجيل'، وستبدأ بعد صلاة عصر الخميس بمسيرة حاشدة ستطلق من مسجد النصر نحو دوار الشهداء، حيث سيكون هناك مهرجان خطابي حاشد، تُلقى فيه الكلمات وسيشارك فيه مختلف القوى والفصائل.

وفي محافظة الخليل، أعلنت الحركة عن تنظيمها فعاليةً للإنطلاقة يوم الجمعة القادم ستبدأ بمسيرة حاشدة ستطلق من مسجد الحرس بعد صلاة الجمعة، باتجاه دوار ابن رشد وسط المدينة، حيث سيكون التجمع وسيُنظم مهرجان خطابي تُلقى فيها كلمات المشاركين.

واكد خليل عساف رئيس تجمع الشخصيات المستقلة في الضفة الغربية في تصريحات صحافية أن السلطة وافقت وبشكل رسمي على السماح لحماس بإقامة احتفالات في ذكرى انطلاقتها في الضفة الغربية. وتأتي موافقة الاجهزة الامنية العاملة بالضفة الغربية والمحسوبة على حركة فتح على السماح لحماس بتنظيم احتفالات بذكرى انطلاقتها الـ 25 في الضفة بالتزامن مع تواصل الاستعدادات في فتح بقطاع غزة لتنظيم احتفال مركزي كبير هناك بمناسبة ذكرى الانطلاقة الـ 48 لفتح. وأعلنت حركة فتح انطلاقتها في 1 كانون الثاني (يناير) 1965، كواحدة من حركات التحرر الوطني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

ومن جهته أكد يحيى رباح مفوض حركة فتح في قطاع غزة ان الحركة ستنظم هذا العام مهرجانا مركزيا كبيرا في قطاع غزة في ذكرى الانطلاقة الـ 48 لحركة فتح، وذلك في ظل الاجواء التصالحية والاجواء الوجدانية التي تسود الساحة الفلسطينية.

وأكد عضو الهيئة القيادية لحركة فتح في غزة عبد الله أبو سميحة أن حركته تلقت موافقة مبدئية من حركة حماس على إقامة مهرجان لإحياء الذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقة الحركة في غزة.

وقال أبو سميحة في تصريح صحافي الاثنين إن 'النوايا طيبة، وهناك موافقة مبدئية، وليست نهائية، ونرجو أن تتم الأمور على خير'.

إلى جانب ذلك أكد الدكتور فيصل أبو شهلا النائب في المجلس التشريعي أن حركة فتح ستقيم لأول مرة مهرجان إنطلاقتها في قطاع غزة منذ خمس سنوات في الأول من يناير كانون الثاني (يناير) المقبل. وقال ابو شهلا في تصريح صحافي 'إن الأجواء التصالحية السائدة حالياً بين فتح وحماس ستلعب دوراً في تعزيز المصالحة وإنهاء الانقسام ونأمل أن يتم مهرجان فتح بغزة'.

وأضاف 'حركة حماس تحظى بحرية كاملة في الضفة الغربية دون أي مشاكل تذكر ونحن في غزة كذلك حيث مثلنا حركة فتح لأول مرة في مهرجان إنطلاقة حماس في ظل الأجواء التصالحية لإنهاء الانقسام السياسي وتحقيق الوحدة الوطنية'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/11

16. قيادي في حماس: 'إسرائيل' تعيش على البطولات الوهمية ونحن نبشّر بقرب زوالها

غزة: سخرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مما نشرته الدولة العبرية عن تفاصيل عملية اغتيال مؤسسها الشيخ احمد ياسين قبل أكثر من ثماني سنوات وحديثها عن خطة معقدة لهذه العملية، معتبرة ذلك بأنه "قمة الانحطاط، ويقرب زوال دولة الاحتلال".

وكانت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي قد بثت تحقيقاً مطولاً صورّ عملية اغتيال الشيخ ياسين وكأنها عملية استخبارية معقدة وعملية عسكرية تطلبت مهارات متفوقة، مبرزة أهمية التفاصيل التي تكشف لأول مرة طريقة اتخاذ القرار باغتيال الشيخ أحمد ياسين وعدد من قادة "حماس".

واغتالت الدولة العبرية الشيخ أحمد ياسين في الثاني والعشرين من آذار (مارس) من العام 2004، وذلك أثناء خروجه من صلاة الفجر في مسجد المجمع الإسلامي بغزة القريب من منزله حيث استشهد برفقة تسعة من المصلين.

وقال إسماعيل الأشقر القيادي في حركة "حماس" تعقيماً على ذلك: "هذا يدل دلالة قاطعة على سفاهة وانحطاط ما تسمى بالدولة العبرية اللقيطة التي فكر أركانها وساستها من العسكريين ومن السياسيين ومن الأمنيين أن يغتالوا شيخاً قعيداً كان يقيم الليل في مسجد المجمع الإسلامي".

وأضاف الأشقر لـ "قدس برس": "أنه حينما تم اغتيال الشيخ ياسين، الذي كان يعاني من ذبحة صدرية ألمت به قبيل استشهاده، كان بعدما أقام الليل واثنتين من حراسه الذين يساعده على الحركة والتنقل وذلك في المسجد الذي يبعد عن بيته 200 متراً، مشيراً إلى أنه وأثناء قيامه ليل دعا أن يلقي الله شهيداً فتحقق له ما أراد".

وحول الهدف من إعلان الدولة العبرية عن هذه الخطة لاغتيال الشيخ ياسين؛ قال الأشقر: "هذه دولة عاشت على الكذب والبطولات الوهمية، وتحاول الإيحاء أنها ممكن أن تقتل قادة ورموز حركة "حماس"، وهم لا يعرفون أن قادة "حماس" يتمنون الشهادة ليلاً ونهاراً".

وأضاف: "هذا نوع من فرد عضلات الدولة العبرية، ويدل دلالة واضحة على دموية هذا المجتمع الصهيوني، وعلى إيمانه بالاغتيال السياسي وهو جزء من العقيدة الصهيونية، ولذلك نحن نبشر هذا الكيان المسخ بقرب زوال هذا الكيان".

وتابع: "المجتمعات التي قامت على الظلم وقهر الشعوب والدم لا يمكن لها أن تبقى، ومن قام بذلك وتبنى ذلك إلى زوال، فهذا الكيان الصهيوني حتماً إلى زوال"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/12/11

17. غزة: ليلي خالد تحث كافة فصائل المقاومة على اختطاف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى

حسن جبر: دعت ليلي خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كافة فصائل المقاومة إلى اختطاف جنود ومستوطنين إسرائيليين من أجل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقالت خالد خلال مشاركتها، أمس، في الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة إن على المقاومة وأنا جزء منها أن تعمل على إطلاق سراح الأسرى

الفلسطينيين في سجون الاحتلال بقوة المقاومة، وأكدت أن الواجب يحتم على المقاومة العمل باستمرار لإطلاق سراحهم.

ووجهت خالد التي استقبلها أهالي الأسرى بحفاوة بالغة رسالة إلى الأسرى أحمد سعدات ومروان البرغوثي وعباس السيد وجمال أبو الهيجا والأسرى كافة رسالة عهد بمواصلة العمل بكافة الطرق والوسائل من أجل إطلاق سراحهم. وخاطبت أمهات وزوجات الأسرى قائلة إنها تترك تماما كم يتعذبن من أجل أن يصلن إلى أبنائهن وأزواجهن لإلقاء السلام عليهم بعد سنوات من حرمانهن من زيارتهم. وطالبت خالد بعدم التعايش مع الواقع المر، مؤكدة أن الأرض فلسطينية وأنه يجب عدم التصالح مع الأعداء. ودعت الرئيس محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى استغلال الأجواء الايجابية من أجل تنفيذ اتفاق المصالحة على الأرض، وقالت "تعالوا من هنا من غزة التي حققت الانتصار على الاحتلال وبعد النصر في الأمم المتحدة من أجل العمل لتحقيق الوحدة الوطنية ومواجهة الاحتلال".

الأيام، رام الله، 2012/12/11

18. "الجبهة الديمقراطية" تحذر من عدوان واسع على الضفة وتطالب بوقف التنسيق الأمني

رام الله: اعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قيس أبو ليلي، أن الحديث عن توقعات إسرائيلية باندلاع مواجهات مسلحة بالضفة مع بداية العام القادم، "مؤشر واضح على نوايا مبيته للحكومة الإسرائيلية لشن عدوان واسع على الضفة الغربية وسحب الموقف باتجاه الصدام المسلح". واعتبر أبو ليلي في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن "مواصلة الحكومة الإسرائيلية لسياساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، بما في ذلك توسيع الاستيطان ومحاولة قطع الطريق على إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ومجمل هذه السياسات ستؤدي الى تفاقم التوتر بالمنطقة وعدم استقرارها، ويمكن أن يترتب عليها اندلاع مواجهات شديدة من العنف ناجمة عن هذه التصرفات الإسرائيلية". وطالب السلطة الفلسطينية بإعادة النظر في كافة الاتفاقيات التي فرضت على السلطة بموجب اتفاقية "أوسلو"، والتي تخرقها إسرائيل بشكل مستمر، ومن أبرزها وقف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي.

قدس برس، 2012/12/10

19. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أسيرين محررين ومواصلة الاستدعاءات

رام الله: اتهمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية)، باعتقال أسيرين محررين في رام الله وطولكرم، ومواصلة الاستدعاءات والمحاكمات ضد أنصارها. وقالت الحركة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الاثنين (12/10): "إن جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في محافظة رام الله، اعتقل الأسير المحرر بهاء عوض من بيته في قرية بدرس، وهو معتقل سابق عدة مرات لدى أجهزة"، وأضافت أن الجهاز ذاته في محافظة طولكرم، "اعتقل الأسير المحرر فادي العموري بعد محاصرة منزله، وهو معتقل سابق عدة مرات من قبل الأجهزة في المحافظة". وأشارت الحركة إلى أن محكمة تابعة للسلطة الفلسطينية في مدينة نابلس أصدرت حكماً بالسجن ثلاثة أشهر على الطالب في جامعة النجاح تيمور بسطامي من المدينة، وذلك بتهمة "إثارة النعرات الطائفية"، مشيرة إلى أنه معتقل سابق "وسبق أن تعرض للتعذيب في سجون السلطة"، كما قالت.

وذكرت "حماس" أن جهاز المخابرات الفلسطيني، في محافظة الخليل، وجه استدعاءً للأسيرين المحررين نافذ شوامرة وأمجد قزاز للتحقيق معهما.
وتأتي هذه الاعتقالات بالرغم من الأجواء المتفائلة التي تسود الأراضي الفلسطينية بقرب تفعيل اتفاق المصالحة الفلسطينية، بعد تصريحات صدرت من قياديين في حركتي "حماس" و"فتح".
وكان ملف الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية المحتلة، أدى في السابق إلى تعثر تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية، رغم الوساطات الداخلية والخارجية لإنهاء هذا الملف.

قدس برس، 2012/12/10

20. ليبرمان يقترح شن حملة ضدّ عباس في أوروبا ويخصص 250 ألف يورو لهذا الهدف

(يو. بي. أي): قال تقرير صحفي "إسرائيلي"، أمس، "إن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان اقترح أن تشن منظمات يهودية حملة إعلامية في أوروبا ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فيما عارض ذلك "جهات مهنية" في الوزارة.
وذكر موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني أنه في إطار الحملة الإعلامية، التي تصل تكلفتها إلى نحو 250 ألف يورو، يتم نشر 5 إعلانات في 5 من كبريات الصحف الأوروبية ويتم تصوير عباس فيها على أنه شريك لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وكمن لا يريد التوصل إلى سلام مع "إسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن مصادر في مكتب ليبرمان قولها "إن المنظمات اليهودية هي التي توجهت إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية" وطلبت المشورة من أجل القيام بخطوات ضد عباس".

الخليج، الشارقة، 2012/12/11

21. يشاي وموفاز يطالبان بـ"إطلاق يد الجنود" في مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين

ذكرت القدس، القدس، 2012/12/10، من رام الله، أن كل من وزير الداخلية الإسرائيلي ايلي يشاي وزعيم حزب كاديما شأؤول موفاز طالبا بإطلاق يد الجنود الاسرائيليين في التعامل مع المتظاهرين الفلسطينيين.
فقد نقلت القناة العاشرة الاسرائيلية عن وزير الداخلية الإسرائيلي ايلي يشاي دعوته خلال إجتماع لمجلس الوزراء المصغر بتسهيل اوامر اطلاق النار على الشبان الفلسطينيين وذلك في اعقاب الفيديو الي نشر في كفر قدوم واطهر جنودا يهريون امام المتظاهرين.

وذكرت القناة ان يشاي ارسل كتابا الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية يطالبه فيه بدعوة المجلس الوزاري المصغر للإجتماع لمناقشة رشق الجنود بالحجارة الذي وقع في قرية كفر قدوم الامر الذي دفع الجنود الهرب في وجه مُلقي الحجارة.

وجاء في كتاب يشاي "حسب علمي فإن على الجنود ان يستخدموا السلاح الموجود بحوزتهم بأقصى درجة في حالة شعورهم ان حياتهم معرضة للخطر، وعليهم ان يعلموا انهم سيحظون بأقصى درجات الدعم والتفهم من قبل كافة الاوساط في حال اضطروا لإستخدام ذلك".

ومن جانبه طالب زعيم حزب كاديما وزعيم المعارضة شأؤول موفاز بإطلاق يد الجنود في مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين وقال "لا تكبلوا ايدي الجنود، بأن هذا ممنوع وهذا مسموح، ممنوع على الجنود الهرب امام المتظاهرين مع ان هذا ليس ذنبهم".

واضاف موفاز "ان شعور الجندي في الميدان، بانه غير محمي وانه سيقدّم غداً للمحكمة في حال قيامه بإطلاق النار يجعله بهذه الحالة".

وتابع موفاز قوله "ففي عملية السور الواقي قمنا بما يجب ان نقوم به الامر الذي فرض الهدوء في المنطقة لغاية هذه الايام، الا اننا في هذه الايام بدأنا نفقد قدرة الردع بسبب التعليمات التي تُقيد الجنود".
وأضاف موقع فلسطين أون لاين، 2012/12/10، أن موفاز حذر من أن الانتفاضة الفلسطينية الثالثة باتت وشيكة، داعياً قوات جيش الاحتلال إلى أن تظهر قوة الردع التي تملكها على أرض الواقع.

22. تقرير إسرائيلي: الأسد نقل معظم أسلحته الكيماوية إلى حزب الله في لبنان

امال شحادة - القدس المحتلة: حذرت اسرائيل عبر سفيرها في الامم المتحدة، مايكل اورين، من ان نقل اسلحة كيماوية من سورية الى حزب الله في لبنان يعتبر خطأً احمر لا يمكن ان تسمح به اسرائيل فيما تنفيذه سيؤدي الى تغيير قواعد اللعبة بكل ما يتعلق بالاسلحة الكيماوية وبالسياسة الاسرائيلية تجاه الجبهة الشمالية.

وقال اورين ان تزويد الترسانة الصاروخية لحزب الله بأسلحة كيماوية ستؤدي الى وضع خطير في المنطقة لأن الحزب سيصبح قادرا على قتل الالاف في حال وجه ضربة على اسرائيل، وفق ما قال اورين.
وفي اخر تقرير نشرته مصادر مقربة من الموساد، قالت اسرائيل ان هناك ادلة تشير الى ان الرئيس السوري بشار الاسد، نقل اسلحة كيماوية الى حزب الله في منطقة البقاع اللبناني وتم توزيعها على عدة قواعد للحزب لتصعب عملية ضربها.

وبموجب التقرير الاسرائيلي، فإن التقييم الاستخباراتي الغربي والإسرائيلي يرى ان الاسد اصدر اوامره الى الوحدات السورية في دمشق باستخدام السلاح الكيماوي، في حال نجح المتمردون في اقتحام المطار الدولي في دمشق واحتلاله او حتى احتلال جزء منه.

وبموجب التوقعات التي شملها التقرير، فإن وضع الاسلحة الكيماوية بالقرب من الطائرات يضع احتماليين للتعامل مع هذه الاسلحة خلال سنتين يوماً. أولاً، استخدام طائرات سلاح الجو السوري هذه الاسلحة او ثانياً تدميرها وتفكيكها، بما يضمن السيطرة عليها. ووفق التقرير الاسرائيلي والمعلومات المتوفرة لدى اسرائيل والغرب، لا يوجد لدى سورية خبراء وقوة بشرية لتفكيك السلاح الكيماوي.

الحياة، لندن، 2012/12/11

23. تحريض إسرائيلي ضد النواب العرب ومطالبة بمنعهم من خوض الانتخابات

الناصرة: ذكرت تقارير صحافية أن ثمة غالبية متوافرة في لجنة الانتخابات المركزية، التي تتشكل من الأحزاب المختلفة، تؤيد طلب شطب «القائمة العربية الموحدة-الحركة العربية للتغيير» وحزب «التجمع الوطني الديموقراطي»، ومنع النائب في «التجمع» حنين زعبي من خوض الانتخابات.

وأكد النائب اوفير اكونيس مقدم طلب شطب ترشيح زعبي، أنه جمع التواقيع الكافية من أعضاء في اللجنة لبحث طلب شطب زعبي. ويرر طلبه بالقول إنه منذ دخول زعبي الكنيست «لم تتوقف عن التآمر ضد إسرائيل والتحريض على حكومتها ومؤسساتها وجنود الجيش وقيادته على الملأ، وشاركت في أسطول الحرية إلى غزة، الذي تعرض فيه الجنود الإسرائيليون إلى الاعتداء والإصابة والتسبب في خطر حقيقي على

حياتهم». وأضاف أن «أفعال زعبي تعكس نفيها وجود إسرائيل كدولة ديمقراطية يهودية، ومن يخالف هذا البند لا يمكن أن يكون مرشحاً للكنيست». ولقيت أقوال أكونيس التأييد من أترابه في اليمين، الذين تباروا في التهجم على زعبي. ودعا نائب من حركة «شاس» الدينية إلى ترحيل زعبي إلى تركيا «كي تكف عن تنغيص حياتنا في الكنيست». وقال «التجمع» في بيان أصدره، إن المستهدف الحقيقي «هو كل شعبنا وحقه في اختيار ممثليه، وأن التجمع ما هو إلا جبهة أمامية يتم من خلالها الانقضاض على كل من يكسر الإجماع الصهيوني». الحياة، لندن، 2012/12/11

24. باحثان إسرائيليان يتهمان نتنياهو أمام ميركل بقمع أساتذة الجامعات سياسياً

تل أيبب: نظير مجلي: كشف النقاب، أمس، لأول مرة، عن تفاصيل محرجة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال جلسة مغلقة عقدت في برلين حضرها إلى جانب نتنياهو، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، ومجموعة من الباحثين الأكاديميين الإسرائيليين والألمان.. فقد هاجم باحثان إسرائيليان وزميل ألماني لهما سياسة نتنياهو واتهموه بتكثير الأقواه وكبت الحريات لأساتذة الجامعات. وحظي الباحثون الثلاثة بالإطراء من ميركل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/11

25. "إسرائيل" تدخل على خط المصالحة الفلسطينية لعرقلة تنفيذها

رام الله . وليد عوض: قالت اذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي الاثنين نقلا عن مصادر اسرائيلية مطلعة ان اسرائيل ستجدد كافة امكانياتها الامنية والاستخبارية لافشال المصالحة الفلسطينية التي وصفتها بالخطر الداهم لها، مشددة على ان 'المصالحة وامتناع اجهزة الامن الفلسطينية من ملاحقة عناصر حماس' بالصفة الغربية خطر يهدد أمن اسرائيل، مشيرة الى ان اوامر مشددة صدرت من عباس قبل عدة ايام للاجهزة الامنية الفلسطينية بعدم ملاحقة عناصر حماس واطلاق سراحهم وفتح مؤسساتهم. وحسب المصادر الاسرائيلية فان الحرب الاخيرة على غزة عززت التقارب بين الضفة الغربية وقطاع غزة، منوهة الى انه بعد بدء العمليات العسكرية بغزة بعدة ايام حاولت مصادر اقليمية ودولية جس نبض الرئيس الفلسطيني فيما اذا كان على استعداد لتسلم غزة حال القضاء على حماس فما كان منه الا ان رفض رفضا قاطعا وكان له رد فعل عكسي بتحدي اسرائيل دوليا ونقل المعركة مع 'الارهاب' بغزة الى اروقة الامم المتحدة واستغلالها للحصول على الدعم الدولي لدولته غير العضو، على حد قول تلك المصادر. وازافت المصادر الامنية ان خلافا شديدا نشب في وزارة الدفاع الاسرائيلية ومكتب رئيس الوزراء حول طبيعة استمرار العمليات بغزة حيث كان السؤال المركزي يتعلق باليوم الذي يلي القضاء حماس ومن سيكون لديه استعداد لتسلمها بعد فترة 6 شهور على الاقل من احتلالها وهو امر مرفوض من قبل المقاطعة برام الله بصورة قطعية على حد قول تلك المصادر.

القدس العربي، لندن، 2012/12/11

26. لجنة إسرائيلية خاصة لدفع خطط بناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية في القدس

عبد الرؤوف ارناؤوط: كشف النقاب عن أن الحكومة الإسرائيلية استحدثت آلية خاصة لتسريع اعتماد عدد من المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية العالقة في مدينة القدس الشرقية خصوصاً الخطة الاستيطانية لبناء

1600 وحدة استيطانية في مستوطنة (رامات شلومو) والخطط لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنة (جفعات همتوس "أ" و"ب" و"ج").

وذكرت هاجيت اوفران، المسؤولة في حركة السلام الآن، أن اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء في القدس سمت ممثلاً عنها لعضوية لجنة خاصة تسمى "لجنة استكمال الخطط" والتي تتألف من 3 أعضاء وهم ممثل عن وزارة الداخلية الإسرائيلية وممثل عن اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء وممثل عن اللجنة المحلية للتخطيط والبناء وقالت، "تتم إقامة هكذا لجنة فقط في حالات فريدة وذلك بهدف دفع مشاريع استيطانية" عالقة "منذ فترة طويلة".

وقالت اوفران، "لقد قال لي عضو في اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء في القدس إنها المرة الأولى خلال 8 سنوات التي تتم فيها إقامة هكذا لجنة في منطقة القدس"، وأضافت، "يبدو أن هناك قوى داخل الحكومة تحاول الدفع باتجاه إقرار أكبر عدد ممكن من المشاريع الاستيطانية في القدس الشرقية قبل الانتخابات من أجل خلق الكثير من الحقائق على الأرض قبل أن تجري أي تغييرات سياسية وتقوم هذه القوى باستخدام هذه اللجنة من أجل تحقيق ذلك".

وأشارت إلى أن الخطط التي سيتم عرضها على اللجنة من أجل دفعها إلى الأمام تشمل:
- خطة لبناء 1600 وحدة استيطانية في (رامات شلومو) وهي الخطة التي تم إعلانها أثناء زيارة سابقة لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن وتم تأجيلها.

- خطة لبناء 549 وحدة استيطانية في (جفعات همتوس) حيث تم نشر الخطة في شهر كانون الثاني من العام 2010.

- خطة لبناء 814 وحدة في مستوطنة (جفعات همتوس).

- خطة لبناء 1100 غرفة فندقية في مستوطنة (جفعات همتوس).

- خطة لصالح جمعيات استيطانية لإقامة مركز للزوار في سلوان.

- خطة لبناء 57 وحدة استيطانية في مستوطنة (غيلو).

وذكرت أن "لجنة المسار السريع سنلتزم الأسبوع القادم للاستماع إلى الاعتراضات على الخطط الاستيطانية في (رامات شلومو) و(جفعات همتوس) دون أن يكون من الواضح متى ستجتمع من أجل الاستماع إلى الاعتراضات على المخططات الأخرى".

وقالت، "من الواضح أن هناك جهداً استراتيجياً من قبل حكومة نتنيا هو لخلق أكبر عدد ممكن من الحقائق على الأرض، مثل دفع الخطة الاستيطانية (E1) وبناء 3000 وحدة استيطانية، قبل أي تغيير في الأجواء السياسية القائمة"، وأضافت، "هذه الحقائق على الأرض قد تكون قاتلة لحل الدولتين".

الأيام، رام الله، 2012/12/11

27. سيلفان شالوم: الحكومة فصلت لجنة ليفي على مقاس نتائج شرعنة الاستيطان

القدس المحتلة / سما: كشف موقع "والا" الإخباري تسجيلاً لنائب رئيس الحكومة الإسرائيلية سيلفان شالوم، يلمح فيه شالوم إلى أن اختيار أعضاء لجنة آدموند ليفي، والقاضي المتقاعد ليفي لرئاسة اللجنة التي

خرجت بتوصيات تشرعن الاستيطان والبناء في الأراضي المحتلة لم يكن صدفة، وأن أدموند ليفي كان في بداية حياته ناشطاً ليكوديا في فرع الرملة، قبل أن يتجه للقضاء.

وقال الموقع، إن التسجيل الذي تم الكشف عنه يعود إلى إحدى اللقاءات التي عقدها سيلفان شالوم خلال المعركة الانتخابية التمهيدية لليكود، قال رداً على سؤال وجه له عن القاضي أدموند ليفي أن الأخير كان نائباً لرئيس بلدية الرملة من قبل كتلة الليكود وأن الوزير مئير شطريت (من حزب العمل) قام بتعيينه قاضياً عبر صفقة مع رئيس محكمة العدل العليا السابق أهرون براك، لكنه لم ينسجم مع الأجواء السائدة في المحكمة العليا واستقال، فهل تظنون أنه عندما قام نتنياهو بتعيينه رئيساً للجنة، فإنه لم يعرف الشخص، أو من يعين في هذه اللجنة؟

وتطرق شالوم أيضاً خلال الاجتماع إلى عضوين آخرين من أعضاء اللجنة هما، ألان بيكر والقاضية تحيا شبيرا فقال: لقد كان مستشاراً قانونياً لوزارة الخارجية خلال ولايتي، فهل تعتقدون أننا لم نعرف من الرجل؟ وبالنسبة للقاضية تحيا شبيرا، فقد قال شالوم، إنها ابنة الرب شالوم غورن "راب حائط المبكى"، وقال موقع معاريف الذي أورد النبأ إن ديوان شالوم نفى أن تكون اللجنة عينت بهدف الخروج بنتائج معروفة مسبقاً، أو أنها كانت لجنة غير موضوعية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/11

28. "الجاردان": "إسرائيل" وراء تسريبات الوثائق السرية للوكالة الذرية حول النووي الإيراني

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "الجاردان" البريطانية في تقرير نشرته مساء الاثنين أن إسرائيل وراء التسريبات للوثائق السرية المتعلقة بالملف النووي الإيراني وابطالها للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت الصحيفة أن إسرائيل تقوم بتسريب الوثائق والتي تعتبرها مهمة جداً للوكالة الذرية بهدف زيادة الوعي العالمي للتطور الذي يحصل في المنشآت النووية الإيرانية، والتي تقيد بأن الجمهورية الإسلامية أجرت عمليات محاكاة للتفجيرات النووية في السنوات الماضية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/10

29. مؤسسة الأقصى: عشرات المستوطنين يقتحمون "الأقصى" ودعوات لأداء طقوس تلمودية فيه

القدس المحتلة: أفادت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث"، بأن أكثر من ستين مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى قبيل صلاة ظهر اليوم الاثنين (10/12) من باب المغاربة، ونظموا جولة في أنحاء متفرقة من المسجد الأقصى تخللها محاولة أداء بعض الشعائر التلمودية، وسط حراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال. وقالت المؤسسة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن الاقتحام تم بشكل جماعي وعلى دفعتين"، مشيرة إلى أنه سادت أجواء من التوتر والغضب لهذا الاقتحام والتدنيس، حيث تواجد المئات من المشاركين في مشروع إحياء مساطب العلم في المسجد الأقصى، وكذلك طلاب مدارس القدس.

وأوضحت أن هذا الاقتحام الجماعي جاء بمناسبة ما يطلق عليه "عيد الحانوكا" (الأنوار/المشاعل) والذي يستمر لأسبوع، مشيرة إلى أن دعوات و"فتاوى" دينية يهودية نشرت على عدد من صفحات الانترنت تدعو إلى إضاءة "مشاعل الهيكل" بمناسبة "الحانوكا" في المسجد الأقصى، كجزء من مراسم الاحتفال بهذا العيد العبري، كما دعت جماعات يهودية إلى عقد مؤتمر يوم الأحد القادم 2012/12/16 في "معهد الهيكل"

بعنوان "معا نعود إلى جبل المعبد" - وهو الاسم الذي يطلقه الاحتلال وأذرع زورا وبهتاناً على المسجد الأقصى - يسبقه دعوة لافتتاح للمسجد الأقصى بعد ظهيرة يوم الأحد القادم بمناسبة اختتام "عيد الحانوكا".
مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2012/12/10

30. نقابة العاملين بالوظيفة العمومية تتهم حكومة فياض بانتهاج "سياسة الإحباط"

رام الله: اتهمت نقابة العاملين في الوظيفة العمومية رئيس الحكومة الفلسطينية في رام الله سلام فياض بانتهاج "سياسة الإحباط بحق الشعب الفلسطيني بعد كل انتصار يحققه"، مشيرة إلى أن من أهم معالم هذه السياسة "التعقيم الحكومي فيما يتعلق بموعد صرف رواتب الموظفين".
وطالب رئيس النقابة بسام زكارنة الحكومة برئاسة سلام فياض بتحديد موعد صرف الرواتب، وتحمل مسؤولياتها عن نتائج التأخير من فوائد البنوك وتأخير الشيكات والمشاكل الأخرى.
وأكد أن "الحكومة تترك الموظف يتخبط ويعيش حالة قلق بسبب عدم معرفة موعد صرف راتبه، وأنه يشعر بأن الحكومة تستبيح راتبه وتحمل الموظف نتائج عدم المسؤولية التي تتحملها الحكومة"، على حد تعبيره.
وأشار إلى أن مجلس نقابة العاملين سيعقد اليوم الثلاثاء اجتماعاً يشمل كل أعضائه "لمواجهة سياسة التعقيم التي تنتهجها الحكومة"، مطالباً الجميع من القيادات "بعدم ترك الحكومة تستمر في سياسة الإحباط بعد كل انتصار حيث لا يوجد وزير يجيب على استفسارات الموظف"، كما قال.

قدس برس، 2012/12/11

31. الشيخ تيسير التميمي يشكل حزباً فلسطينياً جديداً ويسعى للرئاسة

رام الله - ا ف ب: يستعد قاض شرعي فلسطيني متقاعد للاعلان عن تأسيس حزب فلسطيني جديد تحت اسم 'حارس' ويسعى لترشيح نفسه في اول انتخابات رئاسية فلسطينية.
ويترأس هذا الحزب الشيخ تيسير بيوض التميمي (58 عاماً)، الذي عمل رئيساً لمجلس القضاء الشرعي الاعلى قبل ان يحال الى التقاعد، اضافة الى كونه رئيساً للهيئة المسيحية الاسلامية للدفاع عن الاماكن المقدسة. وقال التميمي لوكالة فرانس برس ان حزبه الجديد 'يدعم المقاومة، وان حق الشعب الفلسطيني في ارضه التاريخية حق ثابت دينيا وتاريخيا وقانونيا، ونحن سندافع عن هذا الحق وندعم المقاومة لتحقيقه'.
واضاف التميمي 'المفاوضات لم توصلنا الى اي حل مع الجانب الاسرائيلي، وتم تجريبها منذ مدريد (1993) لغاية الان، وكانت المفاوضات فرصة لاسرائيل للتهويد واقامة المستوطنات ونحن نتفاوض'.
واسم الحزب 'حارس' هو اختصار لحزب الحرية والاستقلال للدفاع عن المقدسات والثوابت، حيث سيعلن عن انطلاقته الاربعاء المقبل، في حفل خاص، في رام الله في الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2012/12/11

32. وضع حجر الأساس لأول جامعة فلسطينية في أراضي الـ48

عمان - كمال زكارنة: يحتفل أهالي مدينة الناصرة والمدن والقرى العربية في مناطق الـ 48 غدا بوضع حجر الأساس لأول أكاديمية عربية فلسطينية سيتم تطويرها الى جامعة مستقبلا. وتكمن أهمية هذا الحدث بان الاكاديمية ستكون نواة لأول جامعة فلسطينية تبنى في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 بدعم رئيسي من رجل الاعمال الفلسطيني، المهندس منيب رشيد المصري. وستقام الاحتفالية تحت رعاية رئيس

بلدية الناصرة رامز جرابسة بحضور حشد كبير من جميع الاراضي الفلسطينية. وقال المصري في تصريح له «الدستور» إن الحصول على ترخيص لهذه الجامعة استغرق وقتا طويلا وواجه العديد من الصعوبات. واذاف ان الهدف الاساسي من انشاء الجامعة هو تمكين الطلبة العرب الفلسطينيين في مناطق الـ 48 من الدراسة الجامعية قريبا من اماكن اقامتهم واختيار التخصصات العلمية التي يرغبون بدراستها وتعزيز الثقافة الفلسطينية والعربية والاسلامية.

الدستور، عمان، 2012/12/11

33. اللجان الشعبية في مخيمات الضفة تنظم فعاليات احتجاج على قرارات الأونروا بفصل 130 موظفاً

غزة- محمد أبو شحمة: أكدت اللجان الشعبية في مخيمات الضفة الغربية المحتلة أنها ستتنظم سلسلة من فعاليات الاحتجاج على قرار وكالة الغوث وتشغل اللاجئين "الأونروا"، الذي قررت من خلاله فصل 130 موظفا يعملون على نظام العقود، متهمين الوكالة الدولية بالتخطيط لفصل نحو 700 آخرين مع نهاية العام المقبل 2013.

وقالت اللجان الشعبية: "إن الأونروا" تتحمل المسؤولية عن الخلل المالي في ميزانيتها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للاجئين، وذلك إلى جانب تحويل العمل في البرامج الأساسية في التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية من مؤسسة دائمة إلى مؤسسة مؤقتة تعمل وفق أجنادات سياسية هدفها ممارسة الضغوط الاقتصادية على اللاجئين وربطهم خدماتيا بالمؤسسات الرسمية"، مضيفة: "إن هذا الأمر يعتبر كمقدمة لتفريغ وشطب هذه المؤسسة الدولية التي يرمز بقاؤها للجريمة التي ارتكبتها المجتمع الدولي بحق الشعب الفلسطيني".

فلسطين أون لاین، 2012/12/10

34. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يطلق حملة "فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية"

ضياء الكحلوت: تزايدت الدعوات الفلسطينية للمحكمة الجنائية الدولية للاضطلاع بمسؤولياتها تجاه ما ترتكبه إسرائيل بحق الفلسطينيين، وخاصة حربها الأخيرة ضد قطاع غزة وارتكابها جرائم حرب ضد مدنيين. وأطلق «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» حملة «فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية»، بمناسبة «اليوم العالمي لحقوق الإنسان» الذي صادف يوم أمس. أما الهدف، بحسب المركز، فهو تشجيع الأطراف ذات العلاقة، وهي دولة فلسطين والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية والمجتمع الدولي، إلى الاضطلاع بمسؤولياتها في ضمان تحقيق العدالة والإنصاف القضائي للضحايا الفلسطينيين الذين ارتكبت بحقهم انتهاكات للقانون الدولي.

السفير، بيروت، 2012/12/11

35. أهالي الأسرى في اعتصامهم بغزة: أين دور مؤسسات حقوق الإنسان تجاه الأسرى؟

غزة- أدهم الشريف: تساءل أهالي الأسرى، اليوم الاثنين، عن دور مؤسسات حقوق الإنسان تجاه أبنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع تصاعد حدة الانتهاكات بحقهم من قبل إدارة السجون التي لا تراعي حقوق هؤلاء الأسرى التي كفلها لهم القانون الدولي.

ورددوا خلال اعتصامهم الأسبوعي في باحة مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة، شعارات منددة بإجراءات الاحتلال وممارساته بحق الأسرى وذويهم.

فلسطين أون لاين، 2012/12/10

36. مركز "أسرى فلسطين": 299 ألف فلسطيني خاضوا تجربة الاعتقال منذ الانتفاضة الأولى

غزة: أكد تقرير حقوقي أن أكثر من 299 ألف مواطن فلسطيني خاضوا تجربة الاعتقال لسنوات أو لأيام أو حتى لساعات، وذلك منذ اندلاع الانتفاضة الأولى في 8 ديسمبر/كانون الأول 1987. وقال مركز أسرى فلسطين للدراسات في تقرير أصدره، أمس، إن من بين من خاضوا تجربة الاعتقال 210 آلاف حالة اعتقال من بداية الانتفاضة حتى قدوم السلطة الفلسطينية في منتصف، 1994 و 10 آلاف حالة اعتقال ما بين عام 1994 وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى وحتى الآن، "يلصل مجموع من ذاقوا مرارة الاعتقال في سجون الاحتلال 299 ألف مواطن من مختلف الأعمار والفئات والشرائح، بما فيهم النساء والأطفال وكبار السن وأعضاء المجلس التشريعي والأكاديميون والأطباء وطلاب الجامعات". وأكد المركز في تقريره بمناسبة الذكرى الـ 25 لاندلاع الانتفاضة الأولى (1987-1993)، "أن الاحتلال حاول من خلال تكثيف سياسة الاعتقال والاختطاف لأبناء الشعب الفلسطيني منذ احتلاله للأرض الفلسطينية عام، 1967 أن يبيث اليأس والخوف في صدور أبناء الشعب الفلسطيني، وأن يوقف مقاومته أو يثنيه عن طريق الجهاد والتضحية من أجل إنهاء الاحتلال استعادة حقوقه في أرضه، ولكنه فشل بشكل كامل في تحقيق أهدافه من وراء استمرار سياسة الاعتقالات، رغم الأعداد الهائلة التي دخلت السجون والتي وصلت إلى ما يقارب من 750 ألف فلسطيني، يشكلون ما نسبته 20 في المائة من الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2012/12/11

37. قوات الاحتلال تقتحم نابلس فجراً وتعتقل تسعة مواطنين

نابلس: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الاثنين (12/10)، مدينة نابلس وعدة قرى محيطة بيها، واعتقلت تسعة مواطنين فلسطينيين، بعد دهم منازلهم والعبث في محتوياتها. وقال عبد الناصر بدوي، رئيس مجلس قروي قريوت جنوب نابلس لـ"قدس برس" إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة عند الساعة الواحدة من فجر اليوم وشن جنود الاحتلال حملة دهم وتفتيش واسعة لمنازل المواطنين، وقاموا باعتقال ستة شبان، مشيراً إلى أن "المعتقلين هم في العشرينات من أعمارهم وأن اعتقالهم جاء في إطار استهداف الناشطين المشاركين في فعاليات مناهضة الاستيطان في البلدة"، كما قال. وفي الإطار ذاته؛ أفادت مصادر أمنية فلسطينية لمراسل "قدس برس" أن قوات الاحتلال اعتقلت شبابين بعد اقتحامها لبلدة عصيرة الشمالية قرب نابلس ودهم منزلتهما، بالإضافة لاعتقال شاب آخر من حي الضاحية شرق المدينة، حيث تم نقل جميع المعتقلين إلى معسكر حوار التابع لجيش الاحتلال جنوب المدينة.

قدس برس، 2012/12/10

38. وزارة السياحة بغزة تبدأ المرحلة الثانية من مشروع ترميم موقع "دير القديس هيلاريون"

غزة: بدأت وزارة السياحة والآثار في غزة باستكمال المرحلة الثانية من مشروع ترميم وتأهيل موقع "دير القديس هيلاريون" المعروف باسم "تل أم عامر" الأثري، وسط قطاع غزة، والذي يعود إلى العام 329م، ويعتبر من أهم الأديرة الموجودة في بلاد الشام. ويشرف على تنفيذ المشروع كل من وزارة السياحة والآثار ومنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، والقنصلية الفرنسية في رام الله والمدرسة الفرنسية في القدس والجامعة الإسلامية بغزة، حيث تأتي هذه المرحلة استكمالاً للمراحل السابقة التي تمت خلال الأعوام الماضية بهدف الحفاظ على الموقع وتحويله لمزار لكافة المواطنين والسياح وزيادة الوعي لدى المواطنين بالقيمة الثقافية للموقع.

قدس برس، 2012/12/10

39. شركة للعطور في غزة تنتج عطرا باسم الصاروخ "M75"

لندن: أطلقت شركة في قطاع غزة اسم "M75"، وهي الصواريخ التي أطلقتها حركة حماس على تل أبيب في ردها على العدوان الإسرائيلي الأخير، على عطر فلسطيني للرجال والنساء. وينتج هذا العطر شركة «خليك ستايل» للعطور، وهي شركة يديرها المهندس شادي عدوان الذي حدث «العربية. نت» عن العطر، واصفاً أريجه بأنه «شبيه برائحة صواريخ المقاومة ومنعش وفواح» كما قال.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/11

40. كتيب "رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى" لمؤسسة فلسطين للثقافة

يصدر قريباً عن مؤسسة فلسطين للثقافة ضمن سلسلة مقامات قدسية كتيب صغير الحجم عظيم الفائدة تحت اسم "رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى من التشوق إلى الاستحقاق" لمؤلفه د.أسامة جمعة الأشقر.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/12/11

41. "جبهة العمل الإسلامي" في الأردن تهنيئ حماس بذكرى تأسيسها

عمان - الغد: هنأ الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقها. وقال منصور في رسالة بعث بها أمس لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل إن انطلاق "حماس شكل انعطافة هامة في تاريخ النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية"، مشيراً إلى أن هذه الحركة انطلقت من عقيدة الأمة ورصيدها الحضاري بعد أن تاهت القضية الفلسطينية في دهاليز المساومات السياسية.

وأشاد منصور "برجالات الحركة الاموات والاحياء وإنجازاتها"، مشيراً إلى أن احتفالها هذا العام كان مميزاً، وجاء تتويجاً لانتصارين "أولهما انتصار الطير الأبابيل، وثانيهما الانتصار السياسي باضطرار العدو إلى النزول إلى شروط المقاومة".
الفلسطيني، ورفض التوطين والوطن البديل".

الغد، عمان، 2012/12/11

42. بهية الحريري من غزة: نريد تحقيق العدالة للفلسطينيين وإقامة دولتهم المستقلة

قطاع غزة - رأفت نعيم: زارت عضو كتلة "المستقبل" النائب بهية الحريري قطاع غزة، على رأس وفد صيداوي، ورافق الوفد ممثل حركة "حماس" في لبنان علي بركة. وأكدت أن "هذه الزيارة هي تعبير عما حلم به كل عربي وعربية، بأن تتحقق العدالة للشعب الفلسطيني الشقيق، من خلال استعادة أرضه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين".

وكان في استقبالها على معبر رفح في الجانب الفلسطيني وزيرة شؤون المرأة جميلة الشنطي، عضو المجلس التشريعي النائب عن "حماس" هدى نعيم، وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" آمال حمد، وعضوي قيادة "حماس" سامي أبو زهري وفوزي برهوم.

وكانت محطة الوفد الأولى في غزة، في منزل عائلة الشهيد الجعبري، حيث التقت الحريري والدته وشقيقه وعدد من أفراد العائلة. وخلال جولتها في غزة، قالت الحريري "أنني كنت على اتصال مع الأخوة في "حماس" ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية، منذ اللحظة الأولى للعدوان الإسرائيلي على غزة، من أجل أن تأتي الى هنا، ونكون معهم في تلك الأيام الصعبة".

وتابعت "إن وجودنا هنا اليوم، من أجل أن نقول كلمة واحدة، إن هذا الصمود وهذا النصر وهذا الإصرار، لا بد أن يصل الى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وجئنا لننقل رسالة أساسية في اليوم العالمي لشرعة حقوق الإنسان، هي رسالة واضحة، بأن الحق لا بد أن ينتصر في النهاية، ودعم صمود غزة بعد النصر الذي تحقق أخيراً، ودعم الدبلوماسية أيضاً، التي وصلت الى قبول فلسطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة، بعد قبولها كعضو كامل العضوية في الأونيسكو، فكل هذه الأمور مجتمعة، تؤكد على أحقية هذا الشعب وحقه في دولته ووطنه، وفي سكنه، وفي كرامته، وفي استقراره، ونحن نبارك لـ"حماس في الذكرى الـ25 سنة لانطلاقتها، ونتابع بدقة الكلام الذي قاله (رئيس المكتب السياسي لـ"حماس") الأخ خالد مشعل في الزيارة الأولى الى غزة، وتأكيداته على المصالحة الوطنية، ولذا نقول للفلسطينيين، إنهم سيقون القضية المركزية الأولى لكل الشعوب العربية، في توفيقها إلى الحرية والديمقراطية والعدالة".

واختتمت الحريري زيارتها الى غزة، بقاء رئيس الحكومة اسماعيل هنية، الذي رحب بـ"الحريري والوفد المرافق"، مشيراً الى أنه "لا يسعني، باسمي وباسم الحكومة، وباسم شعبنا الفلسطيني، وباسم المقاومة الفلسطينية، إلا أن أرحب بالأخت النائب بهية الحريري، والأخوة الكرام في الوفد المرافق، وهذا هو لبنان، وفيّ وأصيل بعروبته ومواقفه وقوميته، وبكل مكوناته وطوائفه، وكيف ضم هذا اللجوء الفلسطيني، واحتضن المقاومة الفلسطينية، منذ أن خرجت من الأردن في السبعينات، إلى أن وقع ما وقع، وخرج الثوار الفلسطينيون من لبنان، وما يزال لبنان وفيّ لكل الشعب الفلسطيني، لذلك كله، أعبر عن تقديري العالي لهذه الزيارة، وأهدي اليكم هذا النصر، لأنه ليس نصراً فقط لغزة، وإنما لكل الأمة العربية، ولكل الدول العربية، ولأحرار العالم، ولكل من يقول لا للاحتلال الإسرائيلي على هذه الأرض المباركة".

المستقبل، بيروت، 2012/12/11

43. التنظيم الناصري عن زيارة وفود "14 آذار" لغزة: إنه زمن الدجل السياسي

محمد صالح: تعرض الوفد الصيداوي الذي يزور غزة برئاسة النائبة بهية الحريري إلى انتقادات سياسية حادة أبرزها من رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري، الذي أمل أن تكون زيارة الوفد الصيداوي لغزة تعبيراً عن قناعة البعض بأن موقفهم من خيار المقاومة كان خاطئاً. وقال «لو أن هؤلاء البعض اختاروا الوقوف الى جانب المقاومة بعد انتصارها في لبنان العام 2006، واختاروا دعم غزة بدل حصارها

في العام 2008 كانت الأوضاع الحالية مختلفة ولوقرنا على اللبنانيين والفلسطينيين المزيد من الانقسامات والمعاناة».

وتمنى «أن ينعكس هذا التغيير في مواقفهم إذا كان صادقاً انخفاضاً في منسوب التوتر على الساحة اللبنانية، ودعوة جدية للحوار حول القضايا الوطنية الملحة ومن بينها السياسة الدفاعية، والأوضاع المعيشية الاجتماعية الحياتية الصعبة للمواطنين».

من جهة ثانية، قال الامين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، اثناء استقباله في مكتبه في صيدا، أمين سر المكتب السياسي لـ«جبهة التحرير الفلسطينية» بلال قاسم، على رأس وفد من الجبهة، إن «هناك حكمة عالية جدا لدى الفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، في ظل الأوضاع اللبنانية الأخيرة، وهي قادرة على معالجة قضايا المخيم، على الرغم من التضيق الذي نرفضه»، معتبرا ان «الفصائل الفلسطينية تقوم بجهد كبير للحفاظ على الاستقرار». وعن زيارة وفود «14 آذار» لغزة، قال: «إنه زمن الدجل السياسي».

السفير، بيروت، 2012/12/11

44. السعودية تجدد إدانتها بناء مستوطنات جديدة وتدعو المجتمع الدولي للوقوف بوجهها

الرياض: جدد مجلس الوزراء السعودي إدانة السعودية تجاه ما تقوم به السلطات الإسرائيلية، ببناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، آخرها قرار بناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة، ودعا المجلس، خلال الجلسة التي عقدها في الرياض أمس، المجتمع

الدولي إلى الوقوف في وجه هذه المشروعات الاحتلالية، التي تؤثر على مجرى عملية السلام، وتزعزع الاستقرار في المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/11

45. أمير قطر يستقبل عباس ويبحث معه التطورات على الساحة الفلسطينية

(يو.بي.أي.): ذكرت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، التقى في مكتبه بالديوان الأميري مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي يزور البلاد للمشاركة في الاجتماع الوزاري للجنة مبادرة السلام العربية. وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها، إضافة إلى استعراض آخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2012/12/11

46. طارق الهاشمي يبارك لهنية رفع مكانة فلسطين في الأمم المتحدة

غزة: تلقى إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، برفقة تهنئة ومباركة من نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، بمناسبة حصول فلسطين على صفة "دولة مراقب غير عضو" في الأمم المتحدة، مؤكداً على أن "هذا الإنجاز الكبير جاء تنويجاً للنضال الأسطوري للشعب الفلسطيني".

وقال الهاشمي: "إن فلسطين تبقى جديرة بما هو أفضل، ولا أقل أن تتقلد وضعها الطبيعي كدولة كاملة العضوية في المجتمع الدولي، وسوف يتحقق ذلك لا ريب"، مؤكداً على أن الظلم لا بد أن ينتهي يوماً ما، معتبراً ذلك "مرهوناً بوحدة صف الشعب الفلسطيني واستمرار النضال المشروع".
وشدد نائب الرئيس العراقي، بحسب خبر صحفي صادر عن مكتب الإعلامي الحكومي في غزة، على أن "العراق مع فلسطين في نضالها المشروع، نشد أزركم وندعو لكم بالتوفيق والسداد".

قدس برس، 2012/12/10

47. ولايتي مشيداً بحسن البناء لدعمه فلسطين: مع الصحة الإسلامية بات تحرير فلسطين أقرب

محمد نور الدين: افتتح مؤتمر الأساتذة الجامعيين والصحة الإسلامية في طهران برعاية المجمع العالمي للصحة الإسلامية. ووصف رئيس المجمع العالمي للصحة الإيرانية، مستشار المرشد الأعلى للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، ولايتي الحراك الشعبي في العالم العربي بأنه "إسلامي، ويرفض احتكار السلطة من أقلية مستبدة وفسادة، كما يرفض الهيمنة والتبعية، فضلا أن لهذا الحراك مطالب اجتماعية يتوجب إيلاؤها أهمية قصوى نظرا لتأثيراتها".

وأشاد ولايتي بمؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البناء، عندما قال انه كان يؤمن بأن دعم فلسطين واجب شرعي وهو ما فعلته أيضا الثورة الإيرانية. وقال ولايتي انه "مع الصحة الإسلامية بات تحرير فلسطين أقرب من قبل"، معتبراً أن "حرب غزة الأخيرة أطلقت مناخات جديدة للقضية الفلسطينية في اتجاه المزيد من عزل الكيان الصهيوني، خصوصا أن الدبلوماسية الإقليمية كانت نشطة إلى جانب المقاومة الفلسطينية".

السفير، بيروت، 2012/12/11

48. قطر ت دشن 24 مشروعاً لإعمار غزة بـ 22 مليون دولار

غزة - حامد جاد: يفتتح رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي غداً، رزمة من مشاريع الطرق حيث سيتم اليوم "الثلاثاء" الانتهاء من ترسية كافة العطاءات وتوقيع العقود مع شركات المقاولات التي ستنفذ هذه المشاريع التي تقدم لعطاءاتها مؤخراً 52 شركة.
وأشار العمادي في تصريح صحفي إلى أن تكلفة تنفيذ مشاريع الطرق البالغ عددها 24 مشروعاً إضافة إلى مشروع تأهيل المختبرات الزراعية تقدر بنحو 22 مليون دولار.

الغد، عمان، 2012/12/11

49. العربي يفتتح مؤتمراً للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين في بغداد اليوم

بغداد - سوسن أبو حسين: وسط إجراءات أمنية مشددة، انعقد في بغداد اليوم المؤتمر الدولي للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين، الذي يفتتحه الأمين العام لجامعة الدول العربية، د. نبيل العربي، ورئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض نيابة عن الرئيس محمود عباس، ويشارك فيه ممثلون عن منظمات دولية وأوروبية، إضافة إلى ممثل الشؤون السياسية للأمم المتحدة في القدس، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في العراق. ويتوقع أن يشارك من البلد المضيف الرئيس جلال طالباني.

وبناقش المؤتمر قضية الأسرى الفلسطينيين والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، الذين يطبق عليهم القانون الإداري. ويعد هذا المؤتمر الأول من نوعه الذي يعقد حول هذه القضية تحت رعاية الجامعة العربية. وسيناقش المؤتمر الذي سيشترك فيه أكثر من 70 دولة، على مدى يومين أكثر من 40 دراسة وورقة بحثية حول أوضاع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال، بهدف تسليط الأضواء على الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق هؤلاء الأسرى. كما سيناقش أربعة محاور رئيسية هي الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية بحق الأسرى، وكيفية إعادة تأهيل هؤلاء الأسرى والمعتقلين حال الإفراج عنهم، ودور مؤسسات المجتمع المدني الدولية في توفير الحماية، وحق الدفاع عن الأسرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/11

50. الاتحاد الأوروبي يعرب عن استيائه الشديد من الخطط الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة

رام الله: اكتفى الاتحاد الأوروبي بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والتحذير من عواقب تنفيذ المشروع الاستيطاني لتوسيع مستوطنة "معاليه ادوميم" باتجاه القدس، دون تبني أي خطوات عقابية ضد الحكومة الإسرائيلية، وإن كان أشار إلى أن الاتفاقات الإسرائيلية - الأوروبية لا تشمل المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وقال البيان: إن "الاتحاد الأوروبي مستاء بشدة ويعارض بقوة الخطط الإسرائيلية لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، بما في ذلك في القدس الشرقية، وخاصة خطط تطوير المنطقة E1. إن خطة E1، في حالة تنفيذها، تقوض بشكل خطير فرص التوصل إلى حل عن طريق التفاوض للصراع من خلال تعريض إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتواصلة جغرافياً والقدس كعاصمة مستقبلية للدولتين للخطر. كما انه يمكن أن يترتب عليها أيضا نقل قسري للسكان المدنيين. في ضوء هدفه الأساسي المتمثل في تحقيق حل الدولتين، فإن الاتحاد الأوروبي سوف يراقب عن كثب الوضع والآثار الأوسع، ويتصرف على هذا النحو. يؤكد الاتحاد الأوروبي من جديد أن المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة أمام السلام".

وبعد أن كانت الحكومة الإسرائيلية تخشى من خطوات أوروبية جماعية لمعاقبة "إسرائيل"، فإن البيان الصادر عن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في ختام اجتماعهم في بروكسل تضمن عبارات "التنديد" و"التحذير" من المشاريع الاستيطانية. ومع ذلك فقد انتقدت وزارة الخارجية الإسرائيلية البيان واعتبرته مكافأة للرئيس محمود عباس على توجهه إلى الأمم المتحدة.

وأضاف البيان أن الاتحاد الأوروبي يعتقد "اعتقاداً راسخاً بأن الآن هو الوقت المناسب لاتخاذ خطوات جريئة وملموسة نحو السلام. يجب على الطرفين الدخول في مفاوضات مباشرة وجهرية دون شروط مسبقة من أجل للتوصل إلى حل دائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ينهي جميع المطالبات". ودعا البيان "جميع الأطراف تجنب الأعمال التي تقوض الثقة وقدرة حل الدولتين على البقاء". وأكد البيان أن الاتحاد الأوروبي "لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك فيما يتعلق بالقدس غير تلك التي يتفق عليها الطرفان". كما دعا الاتحاد الأوروبي في بيانه "إسرائيل إلى تجنب أي خطوة تقوض الوضع المالي للسلطة الفلسطينية".

ورحب الاتحاد الأوروبي بـ"وقف إطلاق النار في قطاع غزة وإسرائيل" مثنياً على "جهود مصر وجميع الذين شاركوا في تلك الوساطة". كما جدد الاتحاد دعوته للمصالحة بين الفلسطينيين. كما جدد الاتحاد التزامه الأساسي لأمن "إسرائيل"، وقال البيان: إن "الاتحاد الأوروبي يجد أن التصريحات الملتهبة من قبل قادة حماس التي تنكر حق إسرائيل في الوجود غير مقبولة".
القدس، القدس، 2012/12/10

51. كاتب يهودي أمريكي: أوباما ينتهج سياسة الإهمال الناعم تجاه نتنياهو

القدس المحتلة: أوباما لن يدخل في مواجهة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بل سيقف جانباً ويترك المجتمع الدولي وبالذات الاتحاد الأوروبي يضغط على نتنياهو. فقط عندها، عندما يشعر نتنياهو بالضغط الدولي بشكل جدي يمكنه أن يغير اتجاه سيره ويوافق على التقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين. هذا ما يقوله بيتر باينرت، الشخصية الليبرالية البارزة في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة والمقرب من إدارة أوباما، في مقال نشره أمس في مجلة نيوزويك وتناولته وسائل إعلام إسرائيلية. ويقول باينرت إن إدارة أوباما لن تمد لنتنياهو طوق النجاة، فهي لن تعين مبعوثاً للشرق الأوسط ولن تطرح خطة للسلام مع الفلسطينيين، لأنها تدرك أن نتنياهو يسعى إلى التخلص من عزلته الدولية عبر مسرحية المفاوضات دون طائل، وهي (الإدارة الأمريكية)، لن تمد يدها له بل ستدعه يقطف ثمار سياسته، عندها فقط سيضطر إلى تغيير الاتجاه.

وفي مقال نشره تحت عنوان "لماذا سيتجاهل أوباما إسرائيل"، نقل باينرت عن مصادر أمريكية رسمية تأكيداً أن الرئيس أوباما ينوي تبني سياسة "الإهمال الناعم" فيما يتعلق بعملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية تلك السياسية التي ظهرت شراراتها الأولى عبر عدم بذل الإدارة الأمريكية جهوداً ذات مغزى لمنع تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على طلب السلطة قبول فلسطين دولة مراقبة أو لتقليص عدد الدول التي دعمت هذا القرار وكذلك لم تسع للجم ردة الفعل الأوروبية الحادة على قرار نتنياهو البناء في منطقة "E1".

وأضاف أنه بدلاً من التصادم مباشرة مع نتنياهو بلور طاقم أوباما إستراتيجية جديدة تتمثل بالوقوف جانباً وإفساح المجال لبقية العالم أن يتصادم مع نتنياهو وفي اللحظة التي تتوقف فيها الولايات المتحدة عن إنقاذ "إسرائيل" من تبعات أعمالها وتصرفاتها وحين تستشعر "إسرائيل" تأثير العزلة الدولية بكامل قوتها وشدتها سيشعر قادتها بالخوف وسيغيرون اتجاههم.

وتابع باينرت، نقلاً عن مصدر أمريكي كبير، إن الاتجاه العام في الرأي العام الدولي معاد لـ"إسرائيل"، وفي مثل هذه الأجواء فإن مجرد وقوف الولايات المتحدة جانباً دون أن تفعل شيئاً يعتبر عملاً مهماً. وأبلغت مصادر أمريكية رفيعة باينرت بأن الولايات المتحدة وعلى الرغم من سياستها الجديدة ستواصل مساعدة "إسرائيل" في مجال الأمن، كما فعلت دائماً وستواصل تمويل شراء "إسرائيل" منظومات جديدة من صواريخ "القبة الحديدية" كما ستواصل إحباط الخطوات الفلسطينية الرامية للتوجه لمحكمة الجنايات الدولية، وإلى جانب ذلك ستواصل منع انهيار السلطة الفلسطينية واشتعال الوضع الأمني في الضفة أو استئناف إطلاق الصواريخ من غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/11

52. الهند و"إسرائيل" تتعاونان في إنتاج صواريخ أرض- جو طويلة المدى

(أ.ش.أ.): وقعت شركة "بهارات للإلكترونيات" الهندية مع هيئة الصناعات الجوية الإسرائيلية على مذكرة تفاهم تستهدف تعزيز التعاون المستقبلي حول صواريخ أرض- جو طويلة المدى المخصصة لنظم الدفاع الجوية. وذكرت وكالة برس ترست أوف انديا أمس، أن مذكرة التفاهم تضع إطاراً للتعاون يتم من خلاله السماح لشركة "بهارات للإلكترونيات" بإنتاج النظم الفرعية، بينما ستستمر هيئة الصناعات الجوية الإسرائيلية في كونها هيئة التصميم وإنتاج النظم الفرعية كمقاول فرعي رئيسي لشركة بهارات. ونقلت الوكالة الإخبارية الهندية قول جوزيف فايس، الرئيس التنفيذي لهيئة الصناعات الجوية الإسرائيلية أن هذه المذكرة تعد خطوة هامة نحو العمل المشترك للهيئة مع الهند".

اليوم السابع، القاهرة، 2012/12/11

53. توقعات الاستخبارات الأمريكية بحلول 2030: "النووي" الإيراني يرسم مستقبل الشرق الأوسط

واشنطن - جويس كرم: خلاص تقرير أعدته الاستخبارات الأميركية لرصد «الأنماط العالمية» بحلول السنة 2030، إلى اعتبار أن امتلاك إيران سلاحاً نووياً سيضع الشرق الأوسط على «خط عدم الاستقرار»، فيما ستقرّر التحولات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية، شكل النزاعات المقبلة. كما توقع نهاية «الإرهاب الإسلامي»، مرجحاً حتمية تنويع دول المنطقة اقتصاداتها، أبعد من الغاز والنفط.

وورد في التقرير الصادر عن الاستخبارات الوطنية الأميركية، وهو الأول منذ العام 2008 ويحمل عنوان «أنماط عالمية السنة 2030: عالم متبدل»، أن الملف النووي الإيراني سيكون أحد أبرز العوامل لرسم مستقبل المنطقة خلال 18 سنة.

وأشار التقرير، الواقع في 140 صفحة والذي تعده مراكز الاستخبارات الأميركية بالتعاون مع مفكرين وباحثين، إلى أن «نظاماً أكثر ليبرالية في إيران سيأتي بضغوط أكبر لإنهاء العقوبات والتفاوض حول وضع حد لعزلتها»، مضيفاً: «إذا تخلت إيران عن طموحها في تطوير سلاح نووي وركزت على التحديث الاقتصادي، سيعزز ذلك فرص زيادة الاستقرار في الشرق الأوسط». في المقابل، إذا واصلت «الجمهورية الإسلامية حكم إيران وطوّرت سلاحاً نووياً، سيواجه الشرق الأوسط مستقبلاً من عدم الاستقرار». ورجّح التقرير «نتائج جد إيجابية»، لبروز حكومات أكثر اعتدالاً وديموقراطية، وتسوية النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ولفت إلى «احتمال نهاية الإرهاب الإسلامي السنة 2030، من دون نهاية الإرهاب عموماً»، لأن دولاً قد تستغلّ تنظيمات مشابهة بسبب «شعور قوي بانعدام الأمن»، متوقعاً ازدياد الحروب الإلكترونية والأسلحة «البيو - إرهابية» التي قد تعرقل النشاط الاقتصادي والمالي في العالم.

وتحدث التقرير عن ضرورة تنويع دول المنطقة اقتصاداتها، أبعد من اعتماد دولها على الغاز والنفط. وأعطى الاقتصاد التركي أبرز فرصة للنمو بحلول السنة 2030، إلى جانب كولومبيا ونيجيريا والهند عالمياً.

وحذر من نزاعات إقليمية بسبب نقص الطاقة والمواد الغذائية والمياه، في الشرق الأوسط وأفريقيا، منبهاً إلى أن عدم الاستقرار قد يساهم في انهيار اقتصادي عالمي.

وتوقع التقرير انتهاء الهيمنة الأميركية وصعود «قوة أفراد»، و «تخطي الاقتصاد الصيني» لمنافسه الأميركي خلال «أقل من عقدين، فيما ستأخذ آسيا من أوروبا وأميركا الشمالية قيادة العالم السنة 2030».

ورجّح تواصل تراجع اقتصاد روسيا وأوروبا واليابان، وأن يتخطى الاقتصادي الصيني نظيره الأميركي خلال أقل من عقدين، قبل أن تبدأ الهند بردم الهوة والاقتراب من العملاق الصيني بحلول السنة 2030. كما توقع أن تتخطى آسيا، أوروبا وأميركا الشمالية معاً.

ورصد التقرير تعاوناً وثيقاً بين بكين وواشنطن على المستوى العالمي، وفي قطاعات التكنولوجيا والمال والصحة. ورأى أن الطبقة الوسطى ستتناهى عالمياً، وتتواصل بواسطة وسائل الإعلام الحديثة. وأشار إلى أن ثلثي سكان الكرة الأرضية سيقومون في مدن، وستكون غالبيتهم من الطبقة الوسطى، تتواصل في ما بينها عبر أحدث التكنولوجيات، وتتمتع بحماية نظام صحي متطور.

الحياة، لندن، 2012/12/11

54. اللجان الأمنية في مخيمات لبنان تفرض قانونها

مخيم شاتيلا (بيروت) - عمر وهبه: وكأن الفقر والحرمان الذي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان لا يكفيان لتتغيص حياتهم التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فتطل مجموعات مسلحة تابعة لفصائل فلسطينية لتتلاعب بمصير عشرات الآلاف منهم، حيث تُنتهك حقوق ويُقتل ضعفاء وتُهدر مكتسبات على مرأى من الناس ومسمعهم... ولا أحد يحرك ساكناً.

محمد مصطفى الملقب بـ «أبو خزنة» لم يتوقع أن تنتهي حياته سريعاً، وهو الذي عاد ليستقر في مخيم شاتيلا بعد سنوات طويلة من الهجرة إلى ألمانيا بحثاً عن حياة أفضل. فإذا به يسقط قتيلاً على أيدي اللجنة الأمنية المسؤولة المفترضة عن «حفظ الأمن» داخل المخيم. تلك حادثة يعرفها أبناء شاتيلا عن ظهر قلب، حتى أن شقيقه الذي عاد من ألمانيا لتقديم شكوى، جوبه بالتستر على المتهم ورفض فتح تحقيق وتسليمه إلى القضاء اللبناني.

والواقع أن «أبو خزنة» ليس ضحية عابرة لاستهتار عناصر اللجنة الأمنية بحياة الناس. ففي تموز (يوليو) 2008 قتلت الشابة ريم (17 عاماً) على حاجز تابع للجنة الأمنية عند مدخل شاتيلا، ومّرت القضية من دون محاسبة أو تسليم القاتل للسلطات.

داخل حدود البنايات المترصة على أطراف المخيم ولأكثر من ثلاثة عقود احترف المسلحون تحت اسم «اللجنة الأمنية» عمليات الاعتقال التعسفي وفتح تحقيقات من دون صلاحيات، ووصل بهم الأمر إلى التستر على تجار المخدرات داخل المخيم والمناطق المجاورة، علماً أن المروجين معروفون بين الناس واللجنة على السواء.

في شاتيلا تبدو الحياة على طبيعتها داخل أزقة المخيم المزدهم بالسكان والحركة المكوكية. ولا يدرك المارّ للوهلة الأولى أن تلك الدهاليز تخفي حكايات عن الظلم وغياب الأمان والعدالة لسكان المخيم وشبابه العاطلين من العمل. ويوماً بعد يوم ينزلق الشباب في متاهات الإدمان وضياع سنوات العمر بلا طائل.

كان اللاجئون فيه يديرون شؤون حياتهم اليومية بأنفسهم ويعالجون مشاكلهم عبر الوجهاء وكبار العائلات إلى أن اندلعت الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 وكانت «منظمة التحرير» جامعة كلّ الفصائل. حيث شكلت لجنة شعبية لإدارة الشؤون الخدمائية (مياه وكهرباء، عقود بيع وشراء العقارات...) وأنشئ جهاز يُدعى الكفاح المسلح ليعمل بمثابة شرطة داخلية عام 1982.

لكن، مع انشقاق حركة فتح الانتفاضة وخروج منظمة التحرير من بيروت ودخول القوات السورية إلى لبنان، واندلاع حرب المخيمات، سيطرت المنظمات المدعومة من سورية (فتح الانتفاضة، القيادة العامة، الصاعقة) على اللجان الشعبية وشكلت لجان أمنية بدلاً من الكفاح المسلح. وفرضت اللجان الأمنية سطوتها داخل المخيمات كأمر واقع في ظل غياب تفاهم لبناني فلسطيني مشترك لكيفية إدارة المخيمات، مستغلة قواتها المسلحة وجود المخيم في منطقة لا تطالها السلطات اللبنانية. يعد "هاني" نموذجاً لضحايا تلك المقاهي، حيث يمارس المروجون عملهم مستهدفين شباباً يبحثون عن احتويهم. واللجنة الأمنية المنوط بها أمن المخيم عاجزة عن وضع حد لهم، فهي إما تغمض عينيها عما يجري خصوصاً إذا كان التاجر صاحب سطوة ونفوذ، وإما تدعي القبض على الجاني إذا كان حديث العهد بالمهنة، فتستغل ضعفه.

ويقول كميل (اسم مستعار) وهو شاب تورط في تجارة المخدرات مع مجموعة يقودها (م. ج.) أن هناك 3 من كبار تجار المخدرات «(خ. إ.) و(أبو م. ش.) و(علي. أ.)» الذين لا تستطيع القوى الأمنية الاقتراب منهم. بل على العكس، هناك علاقة صداقة وتفاهم بين أحدهم وبعض العناصر الأمنية يعززها انتمائهم لتنظيم واحد.

ولا تقف تجارة الممنوعات عند حدود مخيم شاتيلا حيث تتداخل مع أطرافه أحياء لبنانية فقيرة لا أثر لوجود الدولة فيها، من حي الرحاب إلى صبرا ومن الحي الغربي إلى حي فرحات. فالتشابك الجغرافي أفرز تشابكاً في المشاكل الأمنية والاجتماعية، حيث رصدت حركة عدد من مروجي المخدرات. (ع. ي) لبناني يتردد إلى المناطق المحاذية للمخيم ويبيع المخدرات في العلن. لكن، كان عناصر اللجنة يتغاضون عنه حتى لا تتطور المشكلة إلى معركة بين اللبنانيين والفلسطينيين.

وتشير إحصاءات «أونروا» إلى أن عدد الفلسطينيين في شاتيلا يقارب خمسة آلاف، أي ثلث عدد سكان المخيم المقدر عددهم بـ15 ألف معظمهم من السوريين وبعض اللبنانيين والأكراد والبدو. ويعد هؤلاء «الأجانب» أكثر عرضة لتجاوزات اللجنة الأمنية من خلال ما يسمى «جباية» أي خوة لا تخضع لقانون أو عرف. فتسير اللجنة دوريات على المقيمين وبعض أصحاب المحال والدكاكين خصوصاً من السوريين وتجمع منهم ما لا يقابل أمنهم وهو ما يتحول تدريجاً إلى نوع من الابتزاز.

أما اللجنة الشعبية، التي تتولى إدارة شؤون المخيم من الناحية الخدمائية، فوضعها ليس أفضل. فلا رقابة على صندوقها أو على الجبايات التي تجنيها، كما تفرض مبالغ مضاعفة على عقود الإيجار والبيع لغير الفلسطينيين. وليس أمام الضعيف سوى الاستجابة خوفاً من التعرض له أو طرده خارج المخيم. ويقول رأفت مرة المسؤول السياسي لحركة حماس في بيروت إن «الجهات المسؤولة في اللجنة الشعبية تعمل على بيع الماء والكهرباء المخصصة للمخيم».

لكن، وعلى رغم كل التجاوزات يستمر الأهالي، كما المسؤولون في تقديم دعمهم للجان الأمنية والشعبية، لأن «بقاءها يبقى أفضل من عدمها»، كما يقول مرة.

تركيبة اللجان الأمنية في المخيمات

اللجنة الأمنية كانت تتشكل في البدء من عناصر ينتمون إلى فصائل فلسطينية انتدبتهم القيادة في منظمة التحرير التي كانت تضم جميع الفصائل للمشاركة في مسؤولية حفظ المخيم داخلياً إبان الحرب الأهلية في لبنان. وتتألف منظمة التحرير من 11 فصيلاً أبرزها حركة فتح والجبهتان الشعبية والديموقراطية، وجبهة

التحرير وجبهة النضال الشعبي. أما الجبهة الشعبية - القيادة العامة فقد علقت عضويتها في المنظمة وشكلت مع فتح - الانتفاضة وحركتي حماس والجهد «قوى التحالف الفلسطينية». شكلت اللجان الأمنية عام 1985 في مخيمات بيروت ثم سيطرت عليها لاحقاً فتح الانتفاضة والجبهة الشعبية - القيادة العامة وتنظيم «الصاعقة» عام 1988 بعد حرب المخيمات في بيروت وشمال لبنان، وذلك عقب دخول القوات السورية إلى لبنان وانشقاق فتح - الانتفاضة عن حركة «فتح». أما في المخيمات الفلسطينية في صيدا والجنوب فلا تزال حركة فتح وسائر فصائل منظمة التحرير تسيطر من خلال جهازها «الكفاح المسلح».

وتتفاوت درجة تجاوزات اللجنة الأمنية بين مخيم وآخر. ولا تعترف الدولة اللبنانية بشرعية اللجنة الأمنية وفي الوقت ذاته تحاول الاستفادة من وجودها. وفروع المخابرات على اتصال بها لتسليم المطلوبين إن أمكن في حال دخولهم إلى المخيمات كما يقول الباحث الفلسطيني أحمد الحاج.

خصوصية شاتيلا

يشكل مخيم شاتيلا حالة خاصة لا تنطبق على سائر المخيمات حتى تلك التي تسيطر عليها قوى التحالف، لأن التركيبة السكانية مختلفة والمناطق المحيطة (الخارجة عن القانون) لها تأثير كبير. إلا أن التقصير واضح في أداء اللجان في بقية المخيمات. ولا تستطيع اللجان الأمنية تسليم جميع المطلوبين للدولة اللبنانية إلا في حالات نادرة (بعد حصول إجماع من قبل كل الفصائل كما حدث في مخيم البداوي أثناء فرار عناصر من فتح الإسلام إليه من مخيم نهر البارد في طرابلس في عام 2007)، لأن ذلك قد يفتح الباب واسعاً أمام مشاكل داخلية وعائلية.

ويسيطر على اللجنة الأمنية عناصر من فصيلي فتح الانتفاضة والجبهة الشعبية - القيادة العامة والصاعقة، فيما تدفع حركة حماس مبلغ 1000 دولار بدلاً عن انتداب عناصر من فصيلها بدعوى أنها لا تملك جناحاً عسكرياً في لبنان. عدد العناصر في اللجنة الأمنية لا يتجاوز الـ12، ومن المفترض أن يدوم 20 فرداً بالتناوب بحيث ينظم من كل فصيل اثنان. وهناك أعضاء يأخذون مخصصات من دون أن يأتوا إلى دوامهم. في المقابل يأتي عناصر من تنظيم فتح الانتفاضة ويشاركون في الدوريات، وهو ما يعزز نفوذ هذا الفصيل داخل اللجنة. وحتى اللحظة لا تشارك فصائل منظمة التحرير في اللجنة الأمنية في شاتيلا.

وفي تعليقه على الفساد في اللجنتين الشعبية والأمنية، يقول حسن زيدان مسؤول فتح - الانتفاضة في لبنان، إن «العاملين ليسوا قديسين وقد يخطئون مثل بقية الموظفين في أي موقع إداري، لكن لا يوجد من يحاسب». ويشير زيدان إلى عدم وجود لجان شعبية موحدة كما أن الانقسام بين قوى التحالف ومنظمة التحرير أفرز واقعاً أمنياً سيئاً.

ويؤكد زيدان أن «اللجنة الأمنية شغلها الشاغل القبض على مروجي المخدرات وتجارها ولا يوجد أحد إلا ويتم تسليمه، والمستفيد الوحيد من غيابها هو أولئك التجار والشبيحة».

الفصائل الفلسطينية - باستثناء القيادة العامة - ترفض المشاركة فيها بحجة غياب التغطية المالية لعناصرها التي ستتضم للجنة، وفق زيدان. وحركة حماس لم ترد جواباً في شأن طلب تقديم الدعم، أما منظمة التحرير فتضع شروطاً للمشاركة، بل تعتبر الكفاح المسلح المنبثق منها ما زال موجوداً. مع ذلك يشدد مسؤول فتح - الانتفاضة على أن «اللجنة باقية على رغم ضعفها حتى يأتي يوم يدعمها فيه الناس وبقية الفصائل».

* أنجز هذا التحقيق بدعم من شبكة «أريج» وإشراف الزميلة بيسان الشيخ

الحياة، لندن، 2012/12/11

55. المصالحة .. خطوة إلى الأمام وأخرى إلى الوراء

هاني المصري

هل أصبحت المصالحة ممكنة بعد انتصار المقاومة، والحصول على الدولة المراقبة، وبعد الزيارة التاريخية لمشعل إلى قطاع غزة؟

هذا السؤال طرح نفسه في ظل الأجواء الإيجابية التي انتشرت بعد الوحدة الميدانية التي تجسدت في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وتأييد التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة. وانتشرت موجة التفاؤل بعد مقابلة خالد مشعل مع "السي إن إن" وما طرحه من مواقف معتدلة؛ جعلت العديد من قادة "فتح" يعتبرون أن هناك إمكانية لأول مرة للاتفاق على برنامج سياسي مشترك يسد النقص الفادح في اتفاقات المصالحة.

وتواصلت الأجواء الإيجابية إلى حد الغزل المتبادل بين "فتح" و"حماس"، كما ظهر في الزيارات الاجتماعية لأخت الرئيس الراحل ياسر عرفات في غزة، وأخت هنية في نابلس، وفي إطلاق سراح معتقلين، ودعوة ممثلين عن الاتجاه الإسلامي إلى حضور اجتماع القيادة الفلسطينية الأخير في رام الله، إلى السماح بحرية النشاط السياسي ومشاركة "فتح" في مهرجان انطلاقة "حماس"، والسماح بإحياء ذكرى انطلاقة "فتح" في غزة.

إن الأجواء الإيجابية لم تحجب الواقع الذي يظهر في أن الخلافات والعراقيل كبيرة وتهدد الفرصة التي تلوح في الأفق لإنجاز المصالحة، ويعززها أن الحكومة الإسرائيلية تستهدف الجميع من دون استثناء، ولا تفرق بين "فتح" و"حماس"، بين معتدل ومتطرف، بين "أبو مازن" ومشعل، اللذين يمارس أحدهما "الإرهاب السياسي" والآخر "الإرهاب العسكري".

بعد موجة التفاؤل أطل الواقع وأدى إلى تأجيل عقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت الذي تمت الدعوة إلى عقده أواخر الشهر الماضي، وتراجع الحديث عنه في ظل التصريحات المتباينة التي تؤكد جميعها على الوحدة، ولكن ضمن رؤى مختلفة. ف"فتح" تركز على ضرورة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقاً في اتفاق القاهرة و"إعلان الدوحة"، وترتكز على ضرورة استئناف لجنة الانتخابات لعملها على أساس أن الانتخابات تسبق وهي مفتاح المصالحة. أما "حماس" فهي تعطي الأولوية لتشكيل الحكومة وتحقيق المصالحة وتوفير أجواء مناسبة لإجراء الانتخابات، وأصبحت تعرج مؤخرًا بصورة متزايدة على ضرورة الاتفاق على برنامج سياسي يجسد القواسم المشتركة وإعادة بناء منظمة التحرير، وهذا يقدم مقاربة أخرى للمصالحة؛ يقتضي الأخذ بها تغيير المسار المعتمد حتى الآن.

وجاء خطاب مشعل - أثناء زيارته التاريخية إلى قطاع غزة - محيرًا، فهو طرح موقفًا متشددًا عرّض فيه ثوابت "حماس" وخطها التقليدي المعروف، وبصورة مختلفة عمدًا جاء في مقابلته مع "السي إن إن" الذي أبدى فيها استعدادًا للاعتراف بإسرائيل من خلال قوله: "إن هذا الأمر ثبت به الدولة الفلسطينية بعد قيامها"، و"ليس أمرًا مرفوضًا في كل الأحوال والأزمان" كما جاء في خطابه في مهرجان انطلاقة "حماس".

اعتبر المراقبون خطاب مشعل طبيعيًا، لأنه يناسب "حماس" في غزة، ونوعًا من الدعاية الانتخابية، وسط تزايد المؤشرات على أنه عاد ليكون الأوفر حظًا للفوز مرة أخرى برئاسة المكتب السياسي لـ"حماس". فبعد أن أعلن مشعل منذ عام بأنه لن يترشح مجددًا وتوارى عن الأنظار طوال أشهر طويلة، عاد إلى الواجهة من خلال قيادته لمفاوضات التوصل إلى التهدئة أثناء الحرب الأخيرة على غزة، وزيارته التاريخية إلى قطاع

غزة، وخطابه الوطني الذي يبدو فيه ليس زعيماً لـ"حماس" فحسب، بل يستعد لقيادة الشعب الفلسطيني، فهو يحظى بدعم عربي وإقليمي، وإسرائيل والولايات المتحدة تراهنان على أنه يمكن أن يواصل مسيرة "حماس" للابتعاد عن دمشق وطهران والمقاومة، والانضمام إلى محور الاعتدال الذي يدفع المنطقة إلى تحالف، أميركي غربي إسرائيلي إسلامي سني، في مواجهة ما يروجون له بأنه المد الإيراني والشيعي في المنطقة. ليس من المحتمّ نجاح الرهان الأميركي الإسرائيلي، لكن على "حماس" أن تفكر جيداً في خطواتها القادمة، ومغزى صرف النظر عن زيارة مشعل إلى غزة، والمطالبة الإسرائيلية المتزايدة بإزالة "حماس" من قائمة المنظمات الإرهابية، وإزالة هدف إسقاط "حماس" وسلطتها، ورفض زيارة شلح ونائبه تحت طائلة التهديد باغتيالهما، وما يعنيه ذلك من انهيار التهدة.

ما جعل زيارة مشعل ممكنة إلى غزة ليس الضوء الأخضر الإسرائيلي فقط، وإنما الانتصار العسكري والمتغيرات العربية، التي لا يجب المبالغة بها أيضاً، بدليل أنها مجرد زيارة مؤقتة. هناك فرص يجب انتهازها ومعارك يجب خوضها والاستعداد لها، وهناك مخاطر يجب التصدي لها، وأفخاخ ينبغي الحذر من الوقوع فيها.

لقد أكد مشعل في خطابه في غزة على أهمية المصالحة، وما تعنيه من وحدة النظام السياسي، وعلى أهمية الانتخابات، ولكنة شدد على أهمية الاتفاق على برنامج سياسي يقوم على المقاومة، وإذا أضفنا إلى ما سبق أن انتخابات "حماس" لم تستكمل حتى الآن، و"حماس" لن تكون قادرة على إنجاز المصالحة قبل استكمال انتخاباتها، وأن الراعي المصري مشغول هذه الأيام بصورة تمنعه من استغلال الفرصة السانحة حالياً لتحريك المصالحة، بالرغم من أنه الآن في مسيس الحاجة إليها، ويتخذ موقفاً متوازناً يساعد على تحقيقها، بالرغم من تحالفه مع "حماس".

ومطلوب التحرك لإنجاز المصالحة فوراً قبل فقدان قوة الدفع التي لن تستمر طويلاً، خصوصاً أن جماعات الانقسام هنا وهناك تغذيه، إضافة إلى عوامل وأطراف عديدة على رأسها إسرائيل، التي ستعمل كل ما في وسعها على منع تحقيق المصالحة.

في هذا السياق ليس من المستبعد أن نشهد محاولات حثيثة تستهدف إبقاء القيادة الفلسطينية في دائرة الانتظار لنجاح المحاولات الرامية إلى استئناف المفاوضات بعد الانتخابات الإسرائيلية على أساس ترويح خدعة جديدة عن أن إدارة أوباما في فترة رئاسته الثانية ستمارس الضغط على حكومة نتياهو القادمة، وتصفي حسابها الطويل معها.

لا بديل عن المصالحة، ولكنها لن تتحقق من دون مغادرة مربع الرهان على إمكانية نجاح المفاوضات في ظل ميزان القوى المختل لصالح إسرائيل، ومن دون الكف عن الرهان المبالغ فيه على الربيع العربي الذي سيؤدي - إذا لم يخض الفلسطينيون معاركهم الخاصة، بما فيها معركة فرض دولتهم على الأرض من دون انتظار المفاوضات. فالدول تقام ومن ثم تتفاوض، ولا تولد بالمفاوضات - إلى تهميش القضية انتظاراً لنهوض المارد الإسلامي، وتبرير استمرار حالة من التهدة والتعايش مع الاحتلال حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

إن المصالحة الحقيقية تتطلب الكف عن البحث عن محاصصة فصائلية ثنائية أو جماعية. فالمصالحة التي لا تستند إلى رؤية إستراتيجية جديدة قادرة على مواجهة التحديات والمخاطر القائمة والمحتملة، وانتهاز الفرص والوعود المتاحة بعيداً عن الأوهام والمراهنات الخاسرة محكوم عليها بالفشل، سواء من خلال بقاء الانقسام على حاله، مع بعض المسكنات ما بين فترة وأخرى، التي تهدف إلى امتصاص الغضب الشعبي

من الانقسام والأطراف التي تغذيه، أو من خلال تطبيق أعرج وانتقائي لاتفاقات المصالحة، بحيث تبقى معرضة للانهييار أمام أي اختبار.

المصالحة الحقيقية ممكنة إذا تم النظر إليها والتعامل معها في سياق العمل لإنقاذ القضية الفلسطينية، من خلال إحياء المشروع الوطني، وإعادة تشكيل المنظمة على أسس وطنية وديمقراطية، وشراكة سياسية، وبصورة يتم فيها استيعاب الدروس والعبر السابقة وأخذ المستجدات والتطورات والتغييرات القائمة والمحتملة بالحسبان.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، 2012/12/11

56. إستراتيجية الفلسطينيين بعد النجاح الجزئي بالأمم المتحدة

نبيل السهلي

بكل المقاييس والمعاني يعتبر يوم الخميس 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2012 يوماً تاريخياً في حياة الشعب الفلسطيني في الداخل الفلسطيني ومناطق اللجوء في الشتات حيث أصبحت فلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.

وقد صوت إلى جانب الحق الفلسطيني 138 دولة، في حين صوتت تسع دول ضده، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وكندا، وامتنعت عن التصويت 41 دولة منها بريطانيا.

ويمكن الجزم بأن نضالات الشعب الفلسطيني وتضحياته هي التي أدت إلى هذا النصر السياسي والدبلوماسي الجزئي.

فقد مثل الاعتراف الدولي الكبير بالدولة الفلسطينية اعترافاً بالحق الفلسطيني وبالتالي الظلم الذي لحق بالفلسطينيين منذ النكبة الكبرى التي حلت بهم قبل أكثر من 64 عاماً. لكن في مقابل النجاح الجزئي الذي حققه الفلسطينيون في الأمم المتحدة يبرز سؤال هام حول إستراتيجيتهم القادمة لنيل الحرية والاستقلال بالمعنى الحقيقي للكلمة.

الحق الفلسطيني والقوة الناعمة الأميركية

يلحظ المتابع لعلاقات الولايات المتحدة الأميركية مع دول العالم تراجع قوتها الناعمة التي كانت على الدوام سبباً لخضوع دول عديدة في العالم لسياساتها ومواقفها في إطار العلاقات الدولية.

واللافت أن الولايات المتحدة الأميركية فشلت في إقناع دول الاتحاد الأوروبي ككتلة في رفض الطلب الفلسطيني في الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث صوتت إلى جانب الحق الفلسطيني دول لها وزنها السياسي والاقتصادي النسبي في الاتحاد الأوروبي مثل فرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا.

كما بات واضحاً أن الضغوط الأميركية السياسية والاقتصادية على الفلسطينيين لم تفلح بإقناعهم بعدم الذهاب إلى الأمم المتحدة.

وقد كان لانطلاقة الربيع العربي وانتصار الثورات في أكثر من دولة عربية أثاراً مباشرة على ارتفاع حساسية أي موقف أميركي من قضية معينة من قضايا المنطقة وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية التي تعتبر جوهر القضايا العربية.

وفي حال تمت ضغوط كبيرة على الفلسطينيين من قبل الولايات المتحدة الأميركية بعد نيل فلسطين عضوية مراقب في الأمم المتحدة من أجل إخضاعها للمواقف الإسرائيلية، فإن واشنطن ستواجه عزلة دولية وعربية

في آن، نظراً لتراجع القوة الناعمة الأميركية والتي توضحت معالمها بعد التصويت الكبير في المنظمة الدولية إلى جانب الحق الفلسطيني.

واقع ما بعد الاعتراف

بات من شبه المؤكد أن انتزاع الاعتراف بفلسطين دولة مراقب غير عضو سيجعل الفلسطينيين يغيرون قواعد اللعبة السياسية خاصة بعد موافقة أكثرية أعضاء الأمم المتحدة على نيل حق من حقوقهم. ولهذا فإن مبدأ التفاوض إن تم فسيكون محكوماً بمرجعيات القانون الدولي التي تمنع المتغيرات الجغرافية والديمقراطية في الدولة المحتلة أرضها، ونقصد هنا الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس أيضاً، حيث اعتبرت قرارات دولية عديدة النشاطات الاستيطانية وفرض الديمغرافيا اليهودية من الأعمال الإسرائيلية الباطلة واللاغية وبشكل خاص في مدينة القدس والخليل.

وقد يعزز هذا التوجه والمرجعية في آن قبول فلسطين كعضو في المنظمات والمؤسسات الدولية المرتبطة بالمنظمة الدولية الأم كالمحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية، ومنظمة العفو الدولية وغيرها. وقد تهيئ الظروف الناشئة بعد قبول فلسطين عضواً مراقباً في الأمم المتحدة لرفع دعاوى ضد مجرمي الحرب في إسرائيل وكذلك المستوطنين، ومن ثم اقتيادهم إلى المحاكم الدولية ومعاقبتهم بعد تجريمهم في ارتكاب مجازر، ومنها على سبيل المثال المجازر المتكررة في باحات الأقصى المبارك ومجزرة جنين في عام 2002، والعدوان على قطاع غزة في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009، وكذلك العدوان على غزة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم.

بعد نيل الفلسطينيين لدولة بصفة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة يجب تغيير قواعد اللعبة بكل تأكيد، سيتم التركيز على تطبيق القرارات الدولية الخاصة بفلسطين، وبشكل خاص تلك الداعية إلى تفكيك المستوطنات وعددها نحو 151 مستوطنة في الضفة الغربية إضافة إلى 21 مستوطنة تلف القدس من جميع الجهات، هذا فضلاً عن المطالبة بترحيل المستوطنين الذين يصل عددهم إلى نحو 500 ألف مستوطن في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وثمة قرارات دولية أخرى يجب العمل على تطبيقها، ومنها تلك الداعية إلى ضرورة إعادة سيادة الفلسطينيين على مواردهم المائية التي تسيطر السلطات الإسرائيلية على نحو 81% منها، ناهيك عن ضرورة المطالبة بتطبيق القرارات الدولية الداعية إلى عودة النازحين الفلسطينيين الذين هجروا من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عدوان يونيو/حزيران 1967 وبعده، حيث يقدر مجموعهم خلال العام الحالي 2012 بنحو 1.6 مليون نازح فلسطيني، والقسم الأكبر منهم يتركز في الأردن.

حماية القدس أولاً

من الناحية العملية وضعت مخططات إسرائيلية تستهدف جعل اليهود أكثرية ساحقة في القدس الشرقية المحتلة عام 1967، بحيث ستعتمد الزيادة المقترحة لليهود في المدينة على استيعاب اليهود القادمين من الخارج عبر محاولات فتح قنوات للهجرة اليهودية الكثيفة بعد تراجعها من الدول الأوروبية، فضلاً عن الإعلان عن مغريات إسرائيلية لرفع عدد الولادات للمرأة اليهودية المستوطنة في القدس وذلك بغية الرفع من معدلات الزيادة الطبيعية لليهود.

وفي نفس الوقت ستواكب هذه الزيادة لليهود في مدينة القدس لدى المخططات الإسرائيلية سياسات إجرائية مبرمجة إزاء العرب المقدسيين لترحيلهم بصمت عنها عبر إبطال شرعية إقامتهم في مدينتهم من خلال

اتباع الإجراءات التالية: إذا عاش الفلسطيني خارج القدس سبع سنوات متتالية، أو إذا حصل على جنسية أخرى، أو إذا سجل إقامته في بلد آخر.

وتبعاً لهذه الحالات فإن المصادر الإسرائيلية تقدر عدد العرب في القدس المعرضين لفقدان بطاقة الهوية العائدة لهم بنحو خمسين إلى ستين ألف عربي، وهذا يعني ترحيلهم من مدينة القدس أو إبقاءهم خارجها. واللافت للنظر أن كافة الإجراءات الإسرائيلية لترحيل عرب القدس وضعت وفق ما يسمى أحكام القانون الإسرائيلي الدقيق والمخططة سلفاً فصاحب الأرض - وفقاً لنسق تطور الملكية والسكان - معرض في أي لحظة لسلب حقه وإقامته.

في المقابل، يكفي اليهودي الآتي من دول العالم المختلفة أن يعلن نية القدوم إلى فلسطين حتى يصبح مواطناً في القدس، ولا يفقدها حتى لو غاب سبع سنوات أو سبعين سنة أو حمل جنسية أخرى، على عكس العربي صاحب الأرض الذي يفرض عليه قوانين إسرائيلية جائرة، لاستلاب أرضه وتهويدها بكافة الوسائل، وخاصة عبر مصادرة مزيد من الأراضي في القدس وبناء المستوطنات عليها لتلف المدينة من كافة الاتجاهات وتعزلها عن باقي المدن والقرى الفلسطينية في الضفة.

ويتطلب هذا الأمر جعل قضية وقف النشاط الاستيطاني في القدس لدى الفلسطينيين أولوية بعد نيل فلسطين صفة عضو مراقب في الأمم المتحدة.

فلسطين والخطوات التالية

لم يخف الإسرائيليون امتعاضهم وغضبهم من القرار الأممي الذي نالت بموجبه فلسطين عضوية مراقب في الأمم المتحدة حيث أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى أن الوضع الجديد لن يغير شيئاً على الأرض، وذهب العديد من وزرائه إلى أبعد من ذلك حيث أشاروا إلى ضرورة محاصرة الفلسطينيين بمزيد من المستوطنات عبر تكثيف النشاط الاستيطاني وخاصة في مدينة القدس وحولها لفرض الأمر الواقع الإسرائيلي على الأرض.

وفي نفس السياق تعتبر دعوة الأميركيين لتسريع المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين التفاقاً على القرار الذي نالت بموجبه فلسطين صفة عضو مراقب في الأمم المتحدة.

في مقابل التوجهات الإسرائيلية والأميركية لمحاصرة التطلعات الفلسطينية لجهة دولة مستقلة في نهاية المطاف، يجب تركيز الجهود الفلسطينية من أجل خطوات سياسية مدروسة لجهة اعتراف دولي بدولة فلسطينية ذات سيادة.

وهذا يتطلب بطبيعة الحال الاتفاق على إستراتيجية وطنية شاملة تأخذ بعين الاعتبار التمسك بالثوابت الفلسطينية.

وقد تعزز عملية التسريع بالمصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام - بعد المشهد السياسي الفلسطيني الذي ساد لرد العدوان الإسرائيلي على القطاع - من فرص الفلسطينيين في رسم إستراتيجيتهم، وكذلك تهيئة الظروف والمناخات السياسية الصحيحة لبناء علاقات دولية جيدة مع دول العالم، مما يدفع إلى الاعتقاد بأن الفلسطينيين باتجاه دولة فلسطينية ذات سيادة بعد نيلهم صفة مراقب غير عضو في 29 نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/10

57. ما هي الخطوة التالية بعد الدولة؟ وما مصير منظمة التحرير؟

ماجد كيالي

أخيراً، هذا إنجاز سياسي حققته القيادة الفلسطينية في الصراع المديد والمريع والمعقد ضد إسرائيل، مع نيل الاعتراف بفلسطين دولة في الأمم المتحدة، ولو إنه إنجاز معنوي، وناقص وجزئي. وأخيراً فهذه معركة خاضتها تلك القيادة، ولو بتأخر قدره عقد ونصف من الزمن تقريبا، ظلت في عضونه رهينة المسار التفاوضي وحده. السؤال الآن، ماذا بعد؟ وما هي الخطوة التالية؟ ومثلاً، هل المطلوب العودة إلى مسار المفاوضات؟ وماذا بشأن كيان السلطة؟ وما هو مصير منظمة التحرير؟ هذه بعض أهم التساؤلات والتحديات، التي تطرح نفسها على الفلسطينيين، وعلى كياناتهم السياسية (المنظمة والسلطة والفصائل)، وبالتأكيد فإن شكل الإجابة عن هذه التساؤلات هو الذي سيحدّد طريقة استثمار الانجاز السياسي الحاصل، والبناء عليه، من عدم ذلك.

في هذا الإطار، ليس ثمة في المعطيات الراهنة ما يوحي بأن ما تحقق في الأمم المتحدة يمكن أن يغيّر من مكانة الفلسطينيين في العملية التفاوضية إزاء إسرائيل، وهذا ما دلت عليه التصريحات المتعنتة والمتعطرسة لمعظم المسؤولين الإسرائيليين، وما تبعها من توجهات تتعلق بتعزيز الاستيطان في الضفة الغربية، وغير ذلك من خطوات ضاغطة على السلطة الفلسطينية. لذلك فإن القيادة الفلسطينية ليست في حاجة، ولا هي مضطّرة، لمعاودة الانخراط في مسار المفاوضات، بل إنها، على العكس من ذلك، مطالبة بالمضي إلى النهاية في شأن نقل قضية فلسطين إلى الأمم المتحدة، بكل هيئاتها، لمطالبة المجتمع الدولي بإنفاذ قراراته المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني، ووضع إسرائيل في مواجهة الأطراف الدوليين. وينبغي أن لا ننسى هنا أن حق الفلسطينيين في إقامة دولة لهم، لا ينجم فقط عن الاعتراف الذي حصل أخيراً، وإنما هو ينبع أيضاً، من القرار 181 (1947)، ومن قرارات الجمعية العمومية التي تعتبر قيام دولة فلسطينية حقاً من الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين (مع حق العودة وتقرير المصير)، هذا إضافة إلى قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي ذاته، ورقمه 1397 (لعام 2002).

فإذا كان الفلسطينيون، في هذه الظروف، لا يملكون موازين القوى التي يمكنها أن تقنع حكومات إسرائيل بحقوقهم، عبر التفاوض، فإنهم باتوا يكسبون على الصعيد الدولي، في حين أن إسرائيل باتت تخسر، بعد أن باتت تظهر أمام العالم على شكل دولة استعمارية واستيطانية وعنصرية ودينية، بدليل خسارتها مكانة الضحية، ومكانة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، مع الثورات العربية. هذا يعني أنه ينبغي الاستثمار في الوضع الدولي، الذي بات يتغير لصالح الحرية والعدالة للفلسطينيين، على صعيد الحكومات والمجتمعات، للتعويض عن الخلل في موازين القوى، ولنزع الشرعية السياسية والقانونية والأخلاقية عن سياسات إسرائيل ومواقفها، لعزلها وتعزيز الضغوط عليها، بدلاً من المضي في مفاوضات عبثية، وغير مجدية. فبعد الاعتراف الدولي، وعلى ضوء ردة الفعل الإسرائيلية المتعطرسة، لم يعد ثمة ما يمكن التفاوض في شأنه، بخصوص الأراضي والحدود والمستوطنات، فهذه باتت مسألة منتهية في عرف القانون الدولي، ويبقى انفاذ الحقوق الفلسطينية في شأنها، بمفاوضات أو من غير مفاوضات.

لكن ما ينبغي الانتباه إليه هنا هو أن هذه المعركة، التي لا بد ستكون شاقة وطويلة ومضنية، لا ينبغي أن تصرف الفلسطينيين عن الاهتمام بإعادة ترتيب بيتهم، وإضفاء الحيوية والفاعلية على بناهم، وتجديد خطاباتهم، فمن دون ذلك لا يمكن إدارة المعركة السياسية على الصعيد الدولي بطريقة ناجعة، كما لا يمكن استثمارها على النحو الأمثل.

هذا يحيلنا إلى السؤال المتعلق بواقع السلطة، وماهية وظائفها، ففي غضون السنوات القليلة الماضية، وعلى خلفية استعصاء المفاوضات، وأقول حل الدولتين، بسبب الممارسات والموقف الإسرائيلية، باتت مكانة هذه السلطة، في العملية الوطنية الفلسطينية، موضع شك، باعتبار أنها تحجب واقع الاحتلال الإسرائيلي، وتحافظ على أمن إسرائيل، وتخلي مسؤوليتها كدولة محتلة. هذا الواقع، بعد الاعتراف الدولي، ينبغي الاشتغال على تغييره، وضمنه تجاوز الخلل الخطير الذي تضمنه اتفاق أوسلو (1993)، والذي لم ينص على تعريف إسرائيل كدولة محتلة، ولا على تعريف الضفة والقطاع باعتبارهما أراضي محتلة، وحتى أنه أتاح لإسرائيل تقطيع اوصال الضفة الى مناطق (أ) و(ب) و(ج)!

على ذلك، وبعد كل ما جرى، لم يعد من المناسب الحديث عن إنهاء السلطة، او حلّها، لأن هذا انجاز ينبغي البناء عليه، لا تصريفه بطريقة خاطئة، وهذا يعني أن البناء على ما جرى في الأمم المتحدة يفترض إعادة تعريف الكيان الفلسطيني المتمثل في السلطة، لا حلّ السلطة، وهذا يشمل حصر مهمتها في إدارة أوضاع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، والتعبير عنهم، وتأمين الخدمات لهم، من مختلف النواحي، وتعزيز مقومات صمودهم، بمختلف الأشكال، وضمن ذلك إنهاء المزوجة المضرة بين رئاسة السلطة والمنظمة. بمعنى آخر فإن هذا الوضع الجديد يفترض الانتهاء، ما أمكن، من الوظائف الأمنية والتفاوضية والسياسية للسلطة، باعتبارها مجرد سلطة تحت الاحتلال، وهو ما يتناسب مع منطوق القرار الدولي المتمثل في الاعتراف بدولة فلسطين في نطاق الأراضي المحتلة (1967)، ما يحمّل إسرائيل كل المسؤولية عن الاوضاع في هذه الأراضي، بوصفها دولة احتلال.

أيضاً، فإن هذا يقودنا إلى البحث في تحديد العلاقة بين كيان السلطة ومنظمة التحرير، وتالياً البحث في مستقبل المنظمة، فلم يعد من المقبول، ولا من المجدي، السكوت عن ذلك أو تجاوزه، بخاصة أن التجربة بيّنت خطورة التماهي بين المنظمة والسلطة، والجمع بين الرئاستين، لأن هذا التماهي أضعف مكانة المنظمة وهمّش من دورها، وأثار المخاوف في صفوف اللاجئين، وأوجد فجوة بينهم وبين كياناتهم السياسية، فضلاً عن أن ذلك حمّل كيان السلطة مهمات أكبر من قدرتها، لا سيما بالنسبة الى الضغوط المتأتية من قبل الاحتلال.

القصّد أن هذه الحالة ينبغي حسمها تماماً، لصالح توضيح وترشيد مكانة السلطة، وأيضاً لصالح استنهاض مكانة منظمة التحرير، باعتبارها الكيان السياسي الجامع لكل الفلسطينيين في الداخل والخارج، والمعبر عن قضيتهم، والممثل الشرعي الوحيد لهم، لا سيما أن الدولة الفلسطينية لم تصبح واقعاً ملموساً بعد، ولم يتبين بعد كيفية تمثيلها للاجئين، ولمجمل جوانب قضية الفلسطينيين. كما يعني ذلك ضرورة الحفاظ على منظمة التحرير، باعتبارها كيان حركة التحرر الوطني للفلسطينيين، وإن اتخذت بهيكليتها وأجهزتها شكل كيان دولة في المنفى، بحيث تتحمل هي مسؤولية إدارة الصراع السياسي ضد اسرائيل، بمختلف أشكاله.

أخيراً، ثمة مسألتان في غاية الأهمية ينبغي اخذهما في الاعتبار في هذا السياق: اولاهما، أن ليس ثمة شيء اسمه «الى الأبد»، لا الامبراطوريات ولا الكيانات ولا الحدود ولا الهويات ولا الاتفاقيات ولا التوقيعات ولا القرارات، وهذا ينطبق علينا، أي على كياناتنا، كما ينطبق ذلك بخاصة على اسرائيل ذاتها. وأقصّد ان التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحدث داخل المجتمعات، في منطقة الشرق الأوسط، وفي منطقة المشرق العربي، هي التي تحدد مستقبل هذه المنطقة، الحبلى بالتغيرات، في كل حقبة من الحقبة التاريخية، وهذه نقطة عمومية، تخصّ الفلسطينيين وغيرهم.

أما النقطة الثانية، فهي تخصّ الفلسطينيين، وتتعلق بضرورة لفت انتباههم إلى أن أي رؤية سياسية أو أي خيار سياسي ينتهجونه، ينبغي ان يأخذ في الاعتبار أهمية تعزيز الهوية الوطنية للفلسطينيين، وترسيخ وحدتهم كشعب، لأن من دون ذلك لا يمكن اعتبار أي شيء انجازاً مهما كان أمره. وهذا يفترض، أيضاً، تأسيس أية رؤية سياسية، وأي خيار سياسي، على الحقيقة والعدالة، وعلى متطلبات حل المسألتين الفلسطينية والإسرائيلية، والمطابقة بين قضية فلسطين وشعب فلسطين وأرض فلسطين، ولو على الصعيد المستقبلي، لأن من دون ذلك لا يمكن الوصول إلى أي مكان.

إذاً، مبروك لشعب فلسطين ما تحقق في الأمم المتحدة، فهذه خسارة لإسرائيل، لكن هذه خطوة على الطريق، وليست نهاية الطريق، وهذا انجاز ينبغي البناء عليه لا القعود عليه، فهذه ما زالت دولة تحت الاحتلال. ومبروك للعالم انتصاره المتأخر والجزئي والناقص للشرعية القانونية والأخلاقية والسياسية لعدالة الفلسطينيين وتضحياتهم من أجل حقوقهم.

الحياة، لندن، 2012/12/11

58. دور جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين (3)

د. أحمد محمد الساعاتي

تقديم:

قرار رقم 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين (29-11-1947) خلال الفترة (1939-1945م) اندلعت الحرب العالمية الثانية وتسارعت الأحداث السياسية على أرض فلسطين، واتخذت قضية فلسطين بعداً دولياً عندما طلبت بريطانيا من الأمم المتحدة في 2/4/1947 إدراج القضية ضمن جدول أعمالها، ثم تشكلت لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين (انسكوب) لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه، وقد أوصت اللجنة في تقريرها على:

- إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

- تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين: عربية ويهودية، مع وضع القدس تحت وصاية دولية.

وعليه، فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 181 بتقسيم فلسطين في 29/11/1947م إلى دولتين عربية ويهودية، وقد رفض الفلسطينيون والعرب والمسلمون هذا القرار "أرض فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة، لا يصح التفريط بها، أو بجزء منها، أو التنازل عنها أو عن جزء منها.." (المادة الحادية عشرة من ميثاق حركة المقاومة الإسلامية - حماس).

وهذا القرار صدر مخالفاً للأساس الذي قامت عليه الأمم المتحدة وهو حق الشعوب في الحرية وتقرير مصيرها بنفسها، ويفتقد إلى أي سند قانوني، فالجمعية العامة لا تمتلك سلطة التصرف في شئون الأقاليم الموضوعة تحت الانتداب، وهذا القرار يعد في الفقه الدولي - السائد في حينه - توصية غير ملزمة، ويعتبر مجافياً لأبسط قواعد العدل إذ أعطى لليهود دولة على 54% من أرض فلسطين التاريخية في حين أنهم كانوا لا يملكون أكثر من 6% من الأرض، وأعطى للعرب الفلسطينيين دولة على 46% في حين أنهم كانوا يملكون 94%.

حرب عام 1948

لقد اندلعت الحرب فور صدور قرار التقسيم وتحمل أبناء فلسطين أعباءها في الأشهر الستة الأولى، بمساعدة عدد محدد من المتطوعين، إذ رفضت الدول العربية إرسال جيوشها إلى أن تخرج بريطانيا من فلسطين في 15/5/1948م.

وشكل الفلسطينيون جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، كما شكلت الجامعة العربية "جيش الإنقاذ" من متطوعي البلاد العربية والإسلامية، وقد شاركت الدول العربية في هذه الحرب بإرسال الجيوش العربية السبعة لفلسطين.

نتائج حرب عام 1948م

انتهت حرب عام 1948 بهزيمة الجيوش العربية وسقوط فلسطين وإعلان دولة الكيان الصهيوني على 78% من أرض فلسطين التاريخية.

ومن أسباب الهزيمة في هذه الحرب أن القوات العربية والفلسطينية المقاتلة كانت أقل عدداً وكفاءة وعدة من القوات الصهيونية، إضافة إلى عدم وجود تنسيق بين القوات المقاتلة؛ فالقوات النظامية تتبع قيادتها السياسية في بلدانها، علاوة على أن الحشد العربي الرسمي والشعبي كان محدداً جداً.

لقد أسفرت نكبة عام 1948 عن انهيار التكوينات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب الفلسطيني، إذ أدت إلى إلغاء الهوية الذاتية للشعب الفلسطيني وتجزئة الوحدة الجغرافية وتدمير البنية الاقتصادية لأغلبية الشعب الفلسطيني، وتهجير أكثر من 700,000 فلسطيني خارج وطنه.

دور الإخوان المسلمين في حرب فلسطين (1947 - 1948)

شارك الإخوان المسلمون الفلسطينيون في الجهاد عندما اندلعت حرب 1947 - 1948، فقد شكلت شعب الإخوان في فلسطين قوات غير نظامية منذ بداية الحرب، عملت في أماكن استقرارها في الشمال والوسط تحت القيادات العربية المحلية هناك (التي تتبع جيش الإنقاذ أو جيش الجهاد المقدس). وقد قامت بغارات ناجحة على مستعمرات اليهود وطرق مواصلاتهم.

وكانت أنشط شعب الإخوان مشاركة في الجهاد شعبة الإخوان المسلمين في يافا، وقد كان هناك (تنظيم عسكري سري خاص) ضمن أعضاء الإخوان في يافا، شارك فيه عدد محدود من الإخوان ممن يصلحون لهذا العمل.

ففي الوقت الذي عجزت فيه الجيوش العربية النظامية عن تحرير فلسطين والتصدي للهجمة الصهيونية بسبب تأمر وفساد أنظمتها، شكلت شعب الإخوان المسلمين في فلسطين قوات غير نظامية منذ بداية الحرب عملت تحت قيادات عربية مجاهدة التي تتبع جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي وجيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، وقامت بغارات ناجحة على المستعمرات الصهيونية وطرق مواصلاتهم رغم تواضع التسليح والتدريب وقد أبلوا بلاءً حسناً في هذه الحرب بشهادة الرواية الرسمية (الإسرائيلية) والقيادة العسكرية والإسرائيلية.

دور الإخوان المسلمين المصريين

شارك الإخوان المسلمون في مصر بجهود كبيرة لإنقاذ فلسطين، بدأ الإخوان المسلمون المصريون بالتوجه فعلاً للجهاد في فلسطين منذ أكتوبر 1947م، أي قبل بدء الحرب في فلسطين بأكثر من شهر، وتطوع الشهيد حسن البنا بدماء عشرة آلاف من الإخوان كدفعة أولى للمعركة، لكن الحكومة المصرية ضيقت الخناق عليهم ومنعتهم من السفر، ومع ذلك فإن المئات استطاعوا المشاركة في المعارك.

وقد سافرت أول كتيبة من الإخوان بإمارة محمد فرغلي وقيادة محمود لبيب، وقاموا بأدوار بطولية ولكن كان مصيرهم الاعتقال في السجون قبل عودتهم إلى مصر وتم حل جماعة الإخوان المسلمين قبل أن تنتهي المعارك في ديسمبر 1948 وقامت المخابرات المصرية باغتيال الإمام حسن البنا في 11/2/1949.

كما شارك الإخوان المسلمون من سوريا والأردن والعراق في حرب 1947-1948م فكان الإخوان المسلمون السوريون بقيادة المراقب العام مصطفى السباعي وشاركوا في معركة القسطل (القدس) بقيادة عبد القادر الحسيني واستشهد وجرح منهم العديد.

والإخوان المسلمون الأردنيون كانوا بقيادة المراقب العام الحاج عبد اللطيف أبو قورة وشاركوا في مهاجمة المستعمرات القريبة من الحدود واستشهد وجرح منهم الكثيرون.

والإخوان المسلمون العراقيون بقيادة أمجد الزهاوي الذي انتدبه المراقب العام للإخوان في العراق الشيخ محمد محمود الصواف وشاركوا في الحرب ضمن قوات جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي.

وهكذا نرى أن الإخوان المسلمين وقفوا إلى جانب الشعب الفلسطيني في كل مراحل نضاله بالدعم والتأييد للمظاهرات الفلسطينية التي اندلعت في فلسطين (مظاهرات 1920 - 1921 - 1923 - 1924-1933)، والثورات (ثورة البراق 1929 - والثورة الكبرى 1936-1939) والمشاركة في حرب عام 1948.

دور المقاومة الإسلامية ضد المحتل الصهيوني-البريطاني

فالقائد عز الدين القسام الذي أعلن ثورته في نوفمبر عام 1935م (واستشهد في نفس العام) قد وضع النواة الأولى للجهاد في فلسطين ورسم ثقافة المقاومة للشعب الفلسطيني والتي كانت بعدها الثورة الكبرى (1936 - 1939)، والتي شارك فيها جماعة القسام.

والحاج أمين الحسيني الذي دعم المقاومة الإسلامية في فلسطين من خلال التنسيق مع الإخوان المسلمين في مصر وكان يتابع النشاط السري لمجموعات عبد القادر الحسيني وتشكيل الهيئة العربية العليا بعد عودته من المنفى عام 1946.

والقائد عبد القادر الحسيني الذي قام بتشكيل جيش الجهاد المقدس واشترك في معارك القدس (القسطل) واستشهد في عام 1948.

لقد شاركت شعب الإخوان المسلمين في فلسطين -كما أوضحنا- في التصدي للمؤامرة الصهيونية-البريطانية للاستيلاء على فلسطين.

الإخوان المسلمون بعد نكبة عام 1948

بعد الإعلان عن تأسيس دولة الكيان الصهيوني (إسرائيل) بادرت الهيئة العربية العليا إلى الإعلان عن تشكيل حكومة أطلقت عليها اسم حكومة "عموم فلسطين" برئاسة أحمد عبد الباقي وكان ذلك في 23/9/1948 في مدينة غزة.

وعندما حاولت حكومة عموم فلسطين ممارسة صلاحياتها في غزة تدخلت السلطات المصرية، فنقلت الحاج أمين الحسيني بالقوة إلى القاهرة، وأجبرت عددًا من أعضاء المجلس الوطني على مغادرة غزة إلى القاهرة.

وكان قطاع غزة واقعًا تحت الحكم المصري، الذي اتخذ قرارًا بحل جماعة الإخوان المسلمين في مصر - كما ذكرنا - وانسحب القرار على قطاع غزة، واستمر القرار حتى قيام ثورة يوليو عام 1952.

وهكذا انتهت مرحلة من مراحل الصراع في فلسطين، واحتل العدو الصهيوني الأجزاء الأساسية من فلسطين، ولم يبق لإقطاع غزة والضفة الغربية، لتبدأ مرحلة جديدة في حياة الشعب الفلسطيني عامة وتاريخ جماعة الإخوان المسلمين بصفة خاصة.

وإلى أن نلتقي في الحلقة القادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
فلسطين أون لاين، 2012/12/10

59. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2012/12/11